Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3 NO 42

The linguistic approach of Abu al-Hasan al-Mawardi in his interpretation (Al-Nukat wa Al-Ayun)

Ass.Prof Dr. Abdul Zahra Kazem Samhaq
Al-Ma'qal University / Department of Law
Abdulzahrah.kadhim@almaaqal.edu.iq
https://orcid.org/0009-0003-1789-6114
https://doi.org/10.32792/tqartj.v3i42.439
Received 6/4/2023, Accepted 5/3/2023 , Published 24/6/2023.

Abstract

We dealt in this modest research (the linguistic approach of Abu al-Hasan al-Mawardi in his interpretation: the points and eyes), and the aim of this research is to answer several questions, which are: What is meant by al-Mawardi's approach in language? And what are the methods that he adopted in order to reach the intended meaning of the verse? And what are the sources that he referred to, and benefited from, and how did he deal with them? And we followed in this research the descriptive approach, and the study concluded with several results, one of the most important of which is: that al-Mawardi presented the opinions of linguists and interpreters of different schools of Basra, Kufa and Baghdad in a comprehensive manner, and he weighs his opinion or extracts another opinion that he adds to the opinions that he presents according to the evidence that he adopted, and in most cases he expresses it by (a probable opinion), or (it is possible for me), in addition to that, his linguistic efforts for the words were characterized by objectivity and calm dialogue, as there is no touch of bias or slander in his interpretation of anyone, and for this he occupied a distinguished position among other books of interpretation.

Keywords: Abu al-Hasan al-Mawardi, the book (Al-Nukat wa Al-Ayun), the approach.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3 NO 42

منهج أبي الحسن الماورديّ اللغويّ في تفسيره (النكت والعيون)

أ . م . د عبد الزهرة كاظم سمحاق

كلية المعقل الجامعة / قسم القانون

ملخص البحث

تناولنا في هذا البحث المتواضع (منهج أبي الحسن الماورديّ اللغوي في تفسيره : النكت والعيون) ، والهدف من هذا البحث هو الإجابة عن أسئلة عدّة ، وهي : ما المقصود من منهج الماورديّ في اللغة ؟ وما الأساليب التي اعتمدها فيه من أجل الوصول إلى المعنى المراد من الآية ؟ وما المصادر التي رجع إليها ، وأفاد منها ، وكيفية تعامله معها ؟ وسلكنا في هذا البحث المنهج الوصفي ، وخلصت الدراسة إلى نتائج عدّة ، من أهمّها : أنّ الماورديّ عرض آراء اللغويين والمفسّرين للمذاهب المختلفة من بصريين وكوفيين وبغداديين عرضاً وافياً ، ويتمّ ترجيحه لرأي أو انتزاعه لرأي آخر يضيفه إلى الآراء التي يعرضها وفق الدليل الذي اعتمده ، وفي أغلب الأحيان يعبّر عنه بـ (رأي محتمل) ، أو (يحتمل عندي) ، فضلاً عن ذلك اتسمت جهوده اللغوية للألفاظ بالموضوعية والحوار الهادئ ، إذ لا تلمس للتعصّب أو الطعن في تفسيره على أحد ، ولهذا احتلّ مكانة متميزة بين كتب التفسير الأُخرى .

الكلمات المفتاحية : أبو الحسن الماورديّ ، كتاب (النكت والعيون) ، المنهج .

المقدمة

لقد حظي القرآن الكريم باهتمام المسلمين جميعاً بمختلف مذاهبهم وطرائقهم ، إذ انبرى له من كلّ مذهب جمع من العلماء المختصّين على مرّ العصور المتعاقبة لتفسير القرآن وتوضيح آياته ، واستنباط أحكامه وتشريعاته ، وفهم أسراره ودقائقه وإبرازها في صور لائقة حتى تكون في متناول الإنسان المسلم ، وقد شهد القرن الخامس الهجري تفسيراً قيّماً يحتوي على تأويل ما خفي علمه ، وتفسير ما غمض تصوّره وفهمه ، ويشتمل على فنون معانيه لواحد من أكابر علماء عصره ، هو أبو الحسن الماورديّ البصري الشافعي (٤٥٠ هـ) الذي استطاع أن يقوم بعملية تطوير واضحة المعالم في المنهج التفسيري الذي تبنّاه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN 2073-6584 | E ISSN 2709-794X
VOL3 NO 42

في النكت والعيون ، ونتيجة لأهمّية هذا التفسير في الأوساط العلمية كافة فقد امتدّت إليه يد الباحثين كدراسته دراسات أكاديمية تناولت جوانب متعدّدة منه ، وقد وجدنا أن ندرس جانباً مهمّاً من تفسيره ، وهو الجانب اللغوي ، وبقدر ما يتلاءم وهذا البحث المختصر ، ورغبة في التخصّص في التفسير اخترنا أن يكون موضوعاً لبحثنا المتواضع الذي أسميناه بـ (منهج أبي الحسن الماورديّ اللغوي في تفسيره النكت والعيون) .

وكان المنهج الذي اتبعناه في هذا البحث هو المنهج الوصفي ، إذ جمع الماورديّ في تفسيره بين أقوال السلف والخلف ، وقد نصّ في مقدّمة تفسيره على أنّه يعبّر عن اجتهاداته الشخصية في التفسير بعبارة (محتمل) ، ليتميّز عما ينقله عن الغير ، ولذا فقد انتظم البحث في مقدّمة وثلاثة مباحث ، فكان المبحث الأوّل بعنوان : التعريف بالماورديّ وتفسيره (وصف مجمل له وطريقة تبويبه) . ويحتوي على مطلبين : الأوّل : نبذة مختصرة من حياة الماورديّ ، والمطلب الثاني بعنوان : (تفسيره وصف مجمل له وطريقة تبويبه) . أما المبحث الثاني فكان بعنوان : مصادره اللغوية في التفسير ، وقسّمناها على قسمين : الأوّل : كتب اللغة ، والثاني : كتب معاني القرآن . أمّا المبحث الثالث فكان بعنوان : منهجه في التفسير ، ثمّ أنهينا البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهمّ النتائج التي توصّلنا إليها ، ثمّ ألحقناها بثبت المصادر والمراجع .

المبحث الأوّل : التعريف بالماورديّ وتفسيره (وصف مجمل له وطريقة تبويبه)

المطلب الأوّل : نبذة مختصرة من حياة الماورديّ

هو الشيخ الإمام أقضى القضاة ، الفقيه ، الأُصولي ، المفسّر ، السياسي ، الأديب البارع أبو الحسن علي بن حبيب الماورديّ(*) ، البصري ، الشافعي(١) .

وُلد في البصرة سنة (٣٦٤ هـ - ٩٧٤ م) ، وذلك في أزهى عصور الثقافة الإسلامية ، إذ بلغت الدولة العباسية درجة رفيعة من الرقي والتقدّم العلمي(٢) . نشأ في بيت عُرف بالتقوى والفضيلة والعلم ، فقد أخذ الفقه عن شيخه أبي القاسم عبدالواحد بن الحسين الصيمري البصري (ت ٣٨٦ هـ) ، وهو من الفقهاء الشافعيين ، وقد أشار الماورديّ الأخذ منه في مواضع مختلفة من تفسيره (النكت والعيون)(٣) ، ثمّ رحل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN 2073-6584 | E ISSN 2708-791X
VOL3 NO 42

من البصرة إلى بغداد ، وسكن في درب الزعفراني(٣) ، وسمع فيها الحديث ، وأخذ الفقه أيضاً عن شيخه أبي حامد أحمد بن محمّد بن أحمد الإسفرائيني (ت ٤٠٦ هـ) ببغداد واستوطنها ، وفُوّض إليه القضاء ببلدان كثيرة ، ثمّ جُعل (أقضى القضاة) في أيام القائم بأمر الله العباسي (ت ٤٦٧ هـ) ، وكان يميل إلى مذهب الاعتزال ، وكان حافظاً عظيم القدر ، مقدّماً عند الملوك والأُمراء ، وهو عالم في كلّ فنّ من فنون العلم والمعرفة ، وقد درس في البصرة وبغداد سنين عديدة ، وفسّر القرآن في بغداد ، وألّف فيها كتبه التي تدلّ على سعة علمه واطّلاعه الواسع ، وكان صادقاً في نفسه ، حليماً ، وقوراً ، أديباً ، لم يرَ أصحابُه ذراعَه يوماً من الدهر من شدّة تحرّزه وأدبه(٤) .

تتلمذ الماورديّ بعد الصيمري والإسفرائيني اللذين تقدّم ذكرهما لجملة من المشايخ العظام ، نذكر منهم(٥) : جعفر بن محمّد بن الفضل الدقاق المصري المعروف بـ (ابن المارستاني البغدادي) (ت ٣٨٧ هـ) ، أخذ عنه الحديث ، ومحمد بن المعلّى بن عبيد الله ، أبو عبدالله الأسدي الأزدي ، النحوي ، اللغوي ، أخذ عنه العلوم العربية ، وعبدالله بن محمّد البخاري ، أبو محمّد الباقي (ت ٣٩٨ هـ) أخذ عنه الفقه ، وغيرهم .

ونظراً للمكانة العلمية التي يتميّز بها الماورديّ في مختلف العلوم والمعارف قد استمع إليه كثير من العلماء للإفادة من نمير علومه ، وهم كثيرون ، نذكر منهم(٦) : أحمد بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، أبو بكر المعروف بـ (الخطيب البغدادي) (ت ٤٦٣ هـ) ، وعبدالرحمن بن عبدالكريم بن هوازن ، أبو منصور القشيري (ت ٤٨٤ هـ) ، أخذ عنه الحديث ، ومحمد بن أحمد بن عمر ، أبو عمر النهاوندي الحنفي (ت ٤٩٧ هـ) ، أخذ عنه الحديث ، وأحمد بن عبدالله بن محمّد بن أحمد بن حمدان البغدادي المعروف بـ (ابن كادش) (ت ٥٢٦ هـ) ، وأمثالهم .

ترك الماورديّ مؤلّفات عدّة تحكي لنا عن سعة علومه وتنوّع معارفه ، منها(٧) : أعلام النبوّة ، والأمثال والحكم ، وتسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وسياسة الملك ، والأحكام السلطانية والولايات الدينية ، وأدب الدين والدنيا ، وأدب القاضي ، وهو قسم من كتاب الحاوي الكبير نشره محقّقاً الدكتور محيي هلال السرحان ، والحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي ، والنكت والعيون في تفسير القرآن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3 NO 42

الكريم ، هو تفسيره موضوع دراستنا ، وغيرها .

توفي الماورديّ في بغداد في ربيع الأوّل سنة (٤٥٠ هـ) ، ودُفن في مقبرة (باب حرب)(***) في بغداد ، وكان قد بلغ من العمر (٨٦) سنة(٨) .

المطلب الثاني : تفسيره (وصف مجمل له وطريقة تبويبه)

يقع (النكت والعيون) في ستة مجلدات ضخمة تحتوي على (٣٠١٩) صحيفة مع فهارس المحتويات التي وضعت في آخر المجلد السادس ، راجعه وعلّق عليه السيد عبدالمقصود بن عبدالرحيم ، قد افتتح الماورديّ تفسيره بمقدّمة قصيرة بيّن فيها منهجه في التفسير ، إذ قال : ((ولمّا كان الظاهر الجليّ مفهوماً بالتلاوة ، وكان الغامض لا يُعلم إلا من وجهين : نقلٍ واجتهادٍ ، جعلتُ كتابي هذا مقصوراً على تأويل ما خفي علمه ، وتفسير ما غمض تصوّره وفهمه ، وجعلته جامعاً بين أقاويل السلف والخلف ، وموضّحاً عن المؤتلف والمختلف ، ذاكراً ما سنح به الخاطر من معنىً يحتمل ، عبّرت عنه بأنّه محتل ، ليتميّز ما قيل ممّا قلته ويُعلم ما استُخرج مما استخرجتُه وعدلتُ عمّا ظهر معناه من فحواه اكتفاء بفهم قارئيه وتصوّر تاليه ، ليكون أقرب مأخذاً وأسهل مطلباً ، وقدّمتُ لتفسيره فصولاً ، تكون لعمله أُصولاً ، يستوضح منها ما اشتبه تأويله ، وخفي دليله ، وأنا أستمدّ اللهَ حسن معونته ، وأسأله الصلاة على محمّد وآله وصحابته))(٩) .

يُعلم من هذا النصّ أنّ الماورديّ لم يقصد من وراء تفسيره أن يعرض لتفسير القرآن الكريم آيةً آيةً ، بل كان همّه التعرّض لتفسير الآيات التي يصعب تأويلها ، أمّا الجليّ الواضح فتركه لفهم القارئ ، وقد جمع فيه بين أقوال السلف والخلف ، وزاد على ذلك ما ظهر له من معنىً محتمل ، ورتّبه ترتيباً بديعاً ، فهو يحصر الأقوال الكثيرة في تأويل الآية في عدد معيّن ، ثمّ ينقلها الأوّل فالثاني فالثالث ... ، وينسب كلّ قول إلى قائله غالباً ، ثم ترجيح لبعض الأقوال ، كما أنّه يترك كثيراً منها من دون توجيه وترجيح .

ذكر الماورديّ في مقدّمة تفسيره – كما سبق – أنّه قدّم ((فصولاً تكون لعمله أُصولاً يستوضح منها ما

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-776X
VOL3 NO 42

اشتبه تأويله وخفي دليله))(١٠) ، غير انّه لم يلتزم بعنونة الفصول غالباً ، مكتفياً بالإشارة إلى بداية كلّ فصل جديد بكلمة (فصل)(١١) ، إلا الفصل الأخير ، فقد عنونه بعنوان (فصل الاستعاذة)(١٢) ، كما وضع عنواناً لموضع دون كلمة فصل أسماه (أسماء القرآن)(١٣) ، بيّن فيه المؤلّف أسماء الكتاب العزيز التي سمّاها الله عزّ وجلّ في قرآنه المجيد ، وهي أربعة أسماء : القرآن ، الفرقان ، الكتاب ، الذكر ، مستدلاً على كلّ واحدة منها بآية من الذكر الحكيم ، ثمّ أخذ يفصّل هذه التسميات الأربعة الواحدة بعد الأُخرى ، وبعد ذلك أوضح اشتقاق أصل لفظة : التوراة ، الزبور ، الإنجيل ، مستشهداً على ذلك بالشعر وبعض كلام العرب .

أمّا الفصل الذي يليه ، فقد بدأه بحديث مرفوع إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال : ((أعطاني ربي مكان التوراة السبع الطوال ، ومكان الإنجيل المثاني ، ومكان الزبور المِئين ، وفضّلني ربي بالمفصّل))(١٤) . ثمّ أخذ يفصّل القول في بيان معنى المفردات الواردة في الحديث الشريف ، مستنداً إلى ذلك على أقوال المفسّرين(١٥) .

وأمّا الفصل الذي بعده فقد بيّن فيه معنى لفظة (السورة) من سور القرآن الكريم ، وهل هي مهموزة أو غير مهموزة ؟ مستشهداً على ذلك بالشعر والحديث ، وخلص إلى القول : إنّ قراءة الهمزة هي الصواب عنده ، ثمّ أوضح أيضاً معنى كلمة (الآية) من القرآن ، وذكر تأويلها ، ومن ثمّ ذكر الأحرف السبعة واختلاف أقوال المفسّرين في تأويلها من غير ان يرجّح أحدها ، بل اكتفى بالعرض فقط(١٦) . وهكذا الحال في بقيّة الفصول الأُخرى(١٧) .

وبناء على ما سبق كتب الماورديّ تفسيره الذي يمكننا أن نصفه بما يأتي :

١ – من حيث المنهج استطاع المفسّر أن يأتي بتفسير يعتمد على الأثر والمنقول ، كما يعتمد على المعقول ، واعتماده الأثر كان يتمّ وفق ضوابط ومعايير خاصّة ، أساسها العرض والنقد والترجيح ، وبذلك رسم الخطوط العامّة لهذا المنهج التفسيري الذي لم يتجاوزها أثناء التفسير ، بل ظلّ ملازماً لها وملتزماً بها في تفسيره (النكت والعيون) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN: 2073-6584 | E ISSN: 2709-796X
VOL3 NO 42

٢ – في بداية كلّ سورة يريد تفسيرها الماورديّ يشير إلى عدد آياتها ، وينبّه إلى المكي والمدني من الآيات في كلّ سورة مع ذكر الاختلاف الحاصل بين المفسّرين في العدد إنْ وُجد ، ففي سورة الرعد قال : ((مكّية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ، ومدنيّة في قول الكلبي ومقاتل ، وقال ابن عباس : مدنيّة إلا آيتين منها وهما قوله تعالى : (**وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ...**)(١٨) إلى آخرهما))(١٩) .

ومثل هذا الاختلاف بين المفسّرين ذكر الماورديّ عند تفسيره لسورة العنكبوت ، إذ قال : ((مكّية كلّها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ، ومدنيّة كلّها في أحد قولي ابن عباس وقتادة ، وفي القول الثاني لهما وهو قول يحيى بن سلام مكّية كلّها إلا عشر آيات من أوّلها مدنيّة إلى قوله : (**... وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ**)(٢٠) . وقال علي (رضي الله عنه) نزلت بين مكّة والمدينة))(٢١) .

في حين وكّد الماورديّ عدم وجود الخلاف في عدد آيات سورة (الملك) ، قال : ((مكّية عند الكلّ))(٢٢) ، وكذا في سورة (الممتحنة) : ((مدنيّة في قول الجميع))(٢٣) . وأحياناً لم يذكر الماورديّ الأختلاف بين المفسّرين فحسب ، بل نجده يرجّح أحدهما على الآخر ، فمثلاً عند تفسير سورة (البيّنة) ، إذ قال : ((مكّية في قول يحيى بن سلام ، وعند الجمهور مدنيّة ، وهو الصواب))(٢٤) .

٣ – عند تفسيره لكلّ سورة ينتقي مقطعاً قرآنياً قد يكون مجموعة آيات أو آية واحدة حسب الفكرة التي تنطوي الآيات أو الآية عليها ، ثمّ يفسّر الآية أو الآيات التي اختارها من ضمن المجموعة التي يرى أنّها من الغوامض التي يصعب تأويلها ، ويترك الآية أو الآيات الواضحة المعاني ضمن المجموعة لفهم القارئ(٢٥) . وهذا منهج سليم التزم به الماورديّ في جميع تفسيره .

٤ – وهذا الكتاب يعدّ من كتب التفسير المهمّة التي لا يستغني عنها من يريد أن يفهم كلام الله ويقف على معانيه وأسرار بلاغته ، وقد جمع المؤلّف بين التفسير والتأويل على ضوء الحديث الشريف وأقوال المفسّرين ، وأدلّة الشرع ، ومقتضى العقل ، وقانون اللغة العربية ، إذ أكثر من الشعر لبيان أصل الكلمة واشتقاقاتها ، وتمثّل هذا التفسير بحسن ترتيبه ، وسهولة مأخذه ، وإظهار روعة التعبير القرآني ، وتحرّي مواضع الدقة فيه ، والكشف عن مضامينه الدقيقة ، ومراميه السامية ، وإظهار أسرار إعجازه ، وتشريعه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P.ISSN 2073-6584 | E-ISSN 2709-796X
VOL3 NO 42

إلى غير ذلك من معالم المنهج التفسيري لدى الماوردي، التي ستتضح معالمها عبر الدراسة القادمة .

٥ – تجنّب الماورديّ التكرار المملّ والاختصار المخلّ ، وكذلك الإسهاب من غير ضرورة ، وبهذا كان المفسّر معتدلاً مقتصداً في كلّ ما طُرح .

٦ – يلاحظ على الماورديّ أحياناً أنّه يحصر الأقوال بعدد معيّن عند تفسيره الآية القرآنية ، كأن يذكر قولين ، ولم يشر إليهما(٢٦) ، أو يذكر قولين ويشير إلى أحدهما(٢٧) ، أو يذكر ثلاثة أقوال ويشير إلى اثنين منها(٢٨) ، أو يذكر سبعة تأويلات ويشير إلى ستة منها(٢٩) ، ونحو ذلك .

٧ – أنّه في أحيانٍ قليلة يذكر بعض الأقوال ، وهي لا تصحّ عنده ، إلا أنّه يذكرها حاكياً لا محقّقاً ، ليكون كتابه جامعاً لما قيل(٣٠) ، وذلك تماشياً مع المنهج الذي اختطّه لنفسه .

٨ – لقد ذكر الماورديّ ما سنح به الخاطر من معنى محتمل ، عبّر عنه بأنّه محتمل ليميّز ما قاله عمّا نقله(٣١) .

المبحث الثاني : مصادره اللغوية في التفسير

اعتمد الماورديّ في عرضه للمباحث اللغوية على مصادر لغوية مختلفة ، أفاد منها في بيان معاني الألفاظ القرآنية ، ولكن عند إيراده لهذه الآراء لم يشر – ولو لمرّة واحدة – إلى اسم الكتاب الذي استقى منه ، وإنّما اكتفى بذكر أسماء الأعلام الذين أخذ عنهم ، وهذا من منهجه في جميع تفسيره ، ومن البدهي أنّ رجع إلى مصنّفاتهم ، ونقل منها آراءهم ، وهي كثيرة نذكر منها أهمّها – بقدر ما يتناسب وهذا البحث المختصر – ويمكن تقسيمها على قسمين :

أوّلاً : كتب اللغة :

١ – كتاب العين لأبي عبدالرحمن بن أحمد الفراهيدي البصري اللغوي (ت ١٧٥ هـ)(٣٢) ، وقد أخذ عنه الماورديّ كثيراً من المسائل اللغوية والتفسيرية التي وردت في كتاب العين ، وتعامله مع نصوص العين ، يقوم على التصريح باسمه مرّة يقول (قال الخليل)(٣٣) ، أو (قول الخليل)(٣٤) ، وباسمه كاملاً

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN: 2073-6584/E ISSN: 2709-7986
VOL3 NO 42

أخرى مثل (قال الخليل بن أحمد)(٣٥) ، والأولى هي الأكثر وردا في مجمع البيان ، وللماوردي طريقة واحدة أو منهج مطّرد في تعامله مع نصوص العين ، فهو يختار منها ما يوثّق به ألفاظه مسقطاً أكثر من عبارة أو بعض الآيات القرآنية أو أشعاراً طلباً للإيجاز ، وبقدر ما تتطلبه الآية من تفسير ، ونحو ذلك ، ولبيان ذلك نورد بعض النصوص التي ذكرها ونرى منهجيته في تعامله معها ، ففي تفسير قوله تعالى : (**... فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ...**)(٣٦) ، قال الماورديّ في معنى كلمة (**سَلَقُوكُمْ**) : ((فيه وجهان : أحدهما : أي رفعوا أصواتكم عليهم بألسنةٍ حداد ، أي شديدة ذربة ... الثاني : معناه آذوكم بالكلام الشديد ، والسلق الأذى ، قاله ابن قتيبة ... وقال الخليل : سلقته باللسان إذا أسمعته ما يكره))(٣٧) . وهو معنى ما أورده الخليل في العين ، إذ قال : ((سلقته باللسان : أسمعته ما كره فأكثرتُ عليه))(٣٨) .

وفي تفسير قوله تعالى : (**... وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ**)(٣٩) ، قال الماورديّ : ((وفي أصل الركوع قولان :

أحدهما : أنّه مأخوذ من التطامن والانحناء ، وهو قول الخليل ، وابن زيد ، قال لبيد بن ربيعة(٤٠):

أُخِبّرُ أخبار القرون التي مضت أدِبُّ كأنّي كلّما قُمتُ راكعُ

والثاني : أنّه مأخوذ من الذلّة والخضوع ، وهو قول الأصمعي والمفضّل ...))(٤١) .

فالماورديّ هنا لم يورد كلّما ذكره (صاحب العين) في مادة (ركع) ، وإنّما ترك بعض العبارات وبيتاً من الشعر(٤٢) ، فالعبارة التي تركها الماورديّ هي ((كلّ قومةٍ في الصلاة ركعة ، وركع ركوعاً ، وكلّ شيء ينكب لوجهه فتمسّ ركبته الأرض أو لا تمسّ بعد أن يطأطئ رأسه فهو راكع ...))(٤٣) .

وكذا في بيان معنى كلمة (**دِيَارِكُمْ**) من قوله تعالى : (**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ...**)(٤٤) ، قال الماورديّ : ((... وأمّا الديار فالمنزل الذي فيه أبنية المقام ، بخلاف منزل الارتحال ، وقال الخليل : كلّ موضع حلّه قوم فهو دار لهم ، وإن لم يكن فيه أبنية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN: 2709-736X
VOL3 NO 42

))(٤٥) ، وهو معنى ما أراده الخليل في كتابه العين(٤٦) .

وفي تفسير قوله تعالى : (***إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ ...***)(٤٧) ، قال الماورديّ : ((واختلف في المأخوذ منه هذا الاسم على ثلاثة أقاويل : أحدهما : أنّه مأخوذ من الطلوع والظهور ، من قولهم : صبأ ناب البعير ، إذ طلع ، وهذا قول الخليل . والثاني : الخارج من شيء إلى شيء ، فسمّي الصابئون بهذا الاسم ، لخروجهم من اليهودية والنصرانية ، وهذا قول ابن زيد . والثالث : أنّه مأخوذ من قولهم : صبا يصبو ، إذا مال إلى الشيء وأحبّه ، وهذا قول نافع ، ولذلك لم يهمز . واختُلف فيهم ... وقال الخليل : هم قوم شبيه دينهم بدين النصارى ، إلا أنّ قبلتهم نحو مهبّ الجنوب ، حيال منتصف النهار ، يزعمون أنّهم على دين نوح))(٤٨) .

وعند الرجوع إلى نصّ العين وجدنا النصّ هكذا : ((وصبأ فلان أي دان بدين الصابئين ، وهم قوم دينهم شبيه بدين النصارى ، إلا أنّ قبلتهم نحو مهبّ الجنوب ، حيال منتصف النهار ، يزعمون أنّهم على دين نوح ، ويقال : صبأت يا هذا . وصبأ نابُ البعير إذا طلع حدّه ، وهو يصبأ صبوءاً))(٤٩) . فالماورديّ هنا لم يورد كلّما ذكره الخليل في كتابه العين في مادة (صبأ) ، وإنّما أخذ منها ما يغني توثيق لفظه لشرح الآية المباركة .

هذه جملة من الشواهد التطبيقية التي ذكرناها ، كيف صوّر لنا الماورديّ التصرّف بها من دون التلاعب في معاني ألفاظها .

٢ – تهذيب اللغة لأبي منصور بن أحمد اللغوي الملقّب بالأزهري (ت ٣٧٠ هـ)(٥٠) ، استشهد به الماورديّ بالمسائل اللغوية على نحو القلّة ، مصرّحاً بلقب (الأزهري) ، ويذكره بلفظة (قال ، فسأله) ، من غير أن يشير إلى كتابه ، ففي تفسير قوله تعالى : (***... حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ...***)(٥١) ، قال الماورديّ في معنى (**الصَّدَفَيْنِ**) : ((قال ابن عباس ومجاهد والضحاك : الصدفان : جبلان ... وفيهما وجهان : أحدهما : أنّ كلّ واحد منهما محاذٍ لصاحبه ، مأخذ من المصادفة في اللقاء ، قاله الأزهري . الثاني : قاله ابن عيسى : هما جبلان كلّ واحد منهما منعزل عن الآخر كأنّه صدف عنه))(٥٢) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN 2073-6584 | E ISSN 2709-791X
VOL3 NO 42

وفي تهذيب اللغة قال الأزهري : ((الصدف والصدفة الجانب والناحية ، يقال : لجانبي الجبل إذا تحاذا صدفان لتصادفهما أي تلاقيهما ، ومن هذا يقال : صادفت فلاناً أي : لاقيته))(٥٣) .

فالماورديّ هنا يتصرّف بالألفاظ ، فهو لم يذكر اللفظ نفسه وإنّما يأتي بلفظ مرادف أو مناظر له ، وكذا في بيان معنى (**زُرْقًا**) من قوله تعالى : (**... وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا**)(٥٤) ، قال الماورديّ : ((فيه ستة أقاويل : أحدها : عُمياً ، قاله الفراء . الثاني : عِطاشاً قد أزْرقّتْ عيونهم من شدّة العطش ، قاله الأزهري ...))(٥٥) ، وهو معنى ما ذكره الأزهري في كتابه تهذيب اللغة(٥٦) .

ثانياً : كتب معاني القرآن :

استعان الماوري في تفسيره (النكت والعيون) بهذه الكتب استعانة واضحة في مواضع مختلفة ، واختلف نقله منها كثرة وقلّة ، ومن أهمّها :

١ – معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الباهلي المعروف بـ (الفرّاء) (ت ٢٠٧ هـ)(٥٧) ، فهو لم يصرّح بالكتاب ، بل هدتنا إلى ذلك الموازنة لبعض النصوص من كلا التفسيرين ، وقد أفاد منه في اللغة والنحو والتفسير وغيرها ، ويعزو الماورديّ أقوال الفرّاء إليه مصرّحاً دائماً بلقبه ، ويذكره بلفظة (قال ، ذكر ، عن) . وتعامل الماورديّ في نقله عن الفرّاء لم يكن له منهج مطّرد فيه ، فأحياناً ينقل عنه بالنصّ ، ففي تفسير قوله تعالى : (**... فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ...**)(٥٨) قال الماوري : ((فيه أربعة تأويلات : ... الثالث : ... قال الفرّاء : معناه لن نقدر عليه من العقوبة ما قدّرنا ، مأخوذ من القدر ، هو الحكم دون القدرة ، وقرأ ابن عباس : نقدّر بالتشديد ، وهو معنى ما ذكره الفرّاء))(٥٩) . وفي معاني القرآن قال الفرّاء : ((يريد أن نقدّر عيه من العقوبة ما قدّرنا))(٦٠) ، فالماورديّ هنا زاد على كلام الفرّاء زيادات توضيحية بما يوثّق به المعنى ، وهي العبارة الآتية : ((مأخوذ من القدر ، هو الحكم دون القدرة ...)) .

وأحياناً أُخرى يطابقه بالمعنى ، ويتصرّف في اللفظ ، ففي تفسير قوله تعالى : (**... حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P.ISSN: 2073-6584 | E.ISSN: 2709-790X
VOL3 NO 42

أَوْزَارَهَا ...)(٦١) ، قال الماورديّ : ((فيه خمسة أوجه : ... الثالث : حتى تضع الحرب أوزار كفرهم بالإسلام ، قاله الفرّاء ...))(٦٢) . وفي معاني القرآن قال الفرّاء : ((آثامها وشركها حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسالم ، والهاء التي في أوزارها تكون للحرب))(٦٣) .

وفي بعض الأحيان يذكر الماورديّ قول الفرّاء ، ثمّ يبين أنّ قوله مخالف للبعض الآخر ، إذ قال عند تفسيره لقوله تعالى : (... **أَدْخِلُوا آَلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ**)(٦٤) : ((وجعل الفرّاء في الكلام تقديماً وتأخيراً ، وتقديره : أدخلوا آل فرعون أشدّ العذاب النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ، وهو خلاف ما ذهب إليه غيره من انتظار الكلام على سياقه))(٦٥) ، وعند الرجوع إلى معاني الفرّاء لم نجد فيه كلام الفرّاء هذا ، فلعلّه استقاه من كتبه الأُخرى .

وأحياناً أُخرى نجده يبيّن المعنى اللغوي للفظة (***تُمْنُونَ***) من قوله تعالى : (***أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ***)(٦٦) ، فيقول : ((يعني نطفة المني ، قال الفرّاء : يُقال : أمنى يمني ، ومنى يمني بمعنى واحد ، ويحتمل عندي أن يختلف معناهما ، فيكون إذا نزل عن جماع ، ومني إذا عن احتلام))(٦٧) .

وفي معاني القرآن قال الفرّاء في معنى (***تُمْنُونَ***) : ((يعني النطف إذا قذفت في أرحام النساء ... وقد يقال للرجل مَنيَ وأمْنى ، ومَذي وأمذى ، فأمنى أكثر من مَنيَ ، ومذي أكثر من أمذى))(٦٨) ، فالماورديّ هنا يختار من قول الفرّاء بعض الألفاظ ويترك أُخرى بما يوثق به لفظه ، مشيراً إلى أنّ معنى أمنى ومَنيَ عنده واحد ، ثمّ يعطي الماورديّ رأيه الخاص في ذلك ، فيقول : إنّ اللفظين مختلفان في المعنى كما يلاحظ ذلك عنده في النصّ المتقدّم ((ويحتمل عندي أن يختلف معناهما فيكون أمنى إذا أنزل عن جماع ، ومَني إذا عن احتلام)) . ونكتفي بهذا القدر من الأمثلة .

٢ – مجاز القرآن لأبي عبيدة معمّر بن المثنى اللغوي البصري (ت ٢١٠ هـ)(٦٩) ، وهو من المصادر التي رجع إليها الماورديّ في مواضع مختلفة من تفسيره ، كاللغة والإعراب والتفسير ونحو ذلك ، وهو لم يصرّح بـ (مجاز القرآن) الذي نقل منه ، بل هدتنا إلى ذلك الموازنة لبعض النصوص من كلا التفسيرين ، مصرّحاً بكنيته دائماً ، ويذكره بلفظة (قال ، ذهب ، حكى ، عن) ، ومنهجه في الأخذ عنه لا يختلف

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN: 2663-6584 | E ISSN: 2708-796X
VOL3 NO 42

عن تعامله مع نصوص الفرّاء ، ففي تفسير قوله تعالى : (**... وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ...**)(٧٠) ، قال الماورديّ في معنى (الرغد) الواردة في الآية : ((ثلاثة تأويلات : أحدها : ... والثاني : أنّه العيش الواسع عن أبي عبيدة . والثالث ...))(٧١) .

وفي مجاز القرآن قال أبو عبيدة : ((الرغد : الكثير الذي لا يُعْييك من ماء أو عيش أو كلأ أو مال ، يقال : قد أرغَد فلان ، أي أصاب عيشاً واسعاً ، قال الأعشى (٧٢) :

زَبِداً بمصرَ يوم يسقي أهلَها رَغَداً تُفجّرُه النَّبيط خِلالها))(٧٣) .

فالماورديّ هنا يأخذ من نصّ أبي عبيدة ما يوثّق به معنى اللفظ ، ويترك الباقي ، وفي تفسير قوله تعالى : (**... إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا**)(٧٤) قال الماورديّ في معنى (**مَسْحُورًا**) : ((فيه ثلاثة أقاويل : ... الثالث : معناه أنّ له سحراً ، أي رئة ، يأكل ويشرب فهو مثلكم ، وليس بملك ، قاله أبو عبيدة ، ومنه قول لبيد(٧٥) :

فإنْ تسألينا فِيمَ نحنُ فإنّنا عصافيرُ من هذا الأنام المسحّرِ))(٧٦) .

وفي مجاز القرآن قال أبو عبيدة : ((أي له سحر ، وهو أيضاً مسحور وكذلك كلّ دابةٍ أو طائر أو بشر يأكل فهو مسحور ، لأنّ له سحراً ، والسحر الرئة ، قال لبيد : ...))(٧٧) ، فالماورديّ هنا لم يذكر كلما ذكره صاحب المجاز ، وإنّما يختار منه ما يوثّق به لفظه ، مسقطاً بعض الألفاظ طلباً للإيجاز .

وفي تفسير قوله تعالى : (**فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ ...**)(٧٨) ، قال الماورديّ في بيان معنى (**خَلَفَ**) : ((معناه فخلفهم خلف ، والخلف بتسكين اللام مستعمل في الذم ، وبفتح اللام مستعمل في الحمد ، وقال أبو عبيدة : معناها واحد مثل الأثر والإثر ، والأوّل أظهر وهو في قول الشعراء أشهر ، قال بعضهم(٧٩) : خلفتُ خلفاً ليت بهم كان ، لا بك التلف))(٨٠) ، وفي مجاز القرآن قاله أبو عبيدة : ((ساكن ثاني الحروف ، وإن شئت حرّكت الحرف الثاني ، وهما في المعنى واحد كما قالوا : أثْر وأثَر ، وقوم يجعلونه إذا سكّنوا ثاني حروفه إذا كانوا مشركين ، وإذا حرّكوه جعله خَلَفاً صالحاً))(٨١) .

فالماورديّ هنا أورد بيتاً من الشعر لم يرد في نصّ مجاز القرآن ، ويذكره في ضمن النصّ حتى أنّه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3 NO 42

ليبدو وكأنّه منه وما هو منه ، وذلك للبيان وزيادة الإيضاح .

٣ – معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الملقّب بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ)(٨٢) ، هو من المصادر التي رجع إليها في مواضع مختلفة من تفسيره كاللغة والإعراب والتفسير ، لم يصرّح الماورديّ بكتاب الأخفش الأسط ، غير أنّ نقله منه هو الذي هدانا إلى ذلك ، ويعزو الماورديّ أقواله إليه دائماً مصرّحاً بلقبه (الأخفش) ، ويذكره بالألفاظ نفسها التي ذكرها في المصادر السابقة ، علماً أنّ الخفافيش هم ثلاثة : الأخفش الأصغر علي بن سليمان ، أبو المحاسن (ت ٣١٥ هـ) ، والأخفش الأوسط ، وهو المتقدّم ذكره ، والأخفش الكبير ، عبدالحميد بن عبدالمجيد ، أبو الخطّاب (ت ١٧٧ هـ) .

وأمّا طريقة تعامله مع نصوص الأخفش فهو مرّة ينقله بالنصّ كما جاء في تفسير قوله تعالى : (**... أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ...**)(٨٣) ، قال الماورديّ : ((فيه ثلاثة أوجه : ... والثالث : أنّه لم يرد رؤية القلب ، وإنّما أراد رؤية العين ، قاله الأخفش))(٨٤) .

وفي معاني القرآن قال الأخفش الأوسط : ((ولم يرد به رؤية القلب ، وإنّما أراد به رؤية العين))(٨٥) ، فالماورديّ هنا يلتزم بنقل نصّ الأخفش بكامله ، ولم يتصرّف به ، لأنّه لا يحتمل التصرّف ، وقد استحسن الماورديّ قول الأخفش وردّ على من لا يرى صحّة قوله ، إذ قال : ((ونفر بعضٌ من قال بغوامض المعاني من هذا الالتزام ، وقال : إنّما أراد إبراهيم من ربّه أن يريه كيف يحيي القلوب بالإيمان ، وهذا التأويل فاسد بما يعقبه من البيان ...))(٨٦) .

وفي تفسير قوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ...**)(٨٧) قال الماورديّ : ((... فإن قيل فأين المثل المضروب ؟ ففيه وجهان : أحدهما : أنّه ليس هنا مثل ، ومعنى الكلام أنّهم ضربوا لله مثلاً في عبادته غيره ، قاله الأخفش . الثاني : أنّه ضرب مثلهم كمن عبد من لا يخلق ذباباً ، قاله ابن قتيبة))(٨٨) .

وفي مجاز القرآن قال الأخفش الأوسط : ((فإن قيل : أين المثل ؟ قلتُ : ليس هنا مثل ، لأنّه تبارك وتعالى قال : ضُرب لي مثلٌ فجُعل مثلاً عندهم لي فاستمعوا لهذا المثل الذي جعله مثلي في قولهم واتخاذهم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P.ISSN: 2073-6584 | E.ISSN: 2709-796X
VOL3 NO 42

الآلهة ، وأنّهم لن يقدروا على خلق ذباب ولو اجتمعوا له وهم أضعف لو سلبهم الذباب شيئاً فاجتمعوا جميعاً ليستنقذوه من لم يقدروا على ذلك))(٨٩) . فالماورديّ هنا يختار من نصّ الأخفش ما يوثّق به معنى الآية ، ويترك الباقي .

وفي تفسير قوله تعالى : (**... كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ...**)(٩٠) قال الماورديّ : ((فيه وجهان : أحدهما : أنّه أراد كمثل الذي أوقد ، فدخلت السين زائدة في الكلام ، وهو قول الأخفش . والثاني : أنّه أراد استوقد من غيره ناراً للضياء ، والنار مشتقة من النور))(٩١) .

في معاني القرآن قال الأخفش : ((فهو في معنى أوقد ، مثل قوله : " فلم يستجبه " أي فلم يُجبْه ، وقال الشاعر(٩٢) :

وداعٍ دعا من يُجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيبُ

أي : فلم يجبْه))(٩٣) .

ويلحظ هنا أنّ الماورديّ لم يذكر هذا البيت من الشعر من نصّ معاني القرآن للأخفش ، وأخذ منه ما يوثّق به معنى (**اسْتَوْقَدَ**) وزاد عليه بعض الكلمات ، وحذف أُخرى ، فالمعنى واحد وإن اختلف في اللفظ .

وفي تفسير قوله تعالى : (**... فَأَلْقَوُا السَّلَمَ ...**)(٩٤) ، قال الماورديّ : ((وفيه أوجه : أحدها : أنّه الصلح ، قاله الأخفش . الثاني : الاستسلام ، قاله قطرب . الثالث : الخضوع ، قاله مقاتل))(٩٥) .

وعند الرجوع لمعاني القرآن للأخفش لم نجد هذا القول ، فهو إمّا يفسّره بنفسه كأنّ المعنى موجود داخل اللفظ ، أو أنّ القول لعلّه استقاه من مصادره الأُخرى .

٤ – معاني القرآن أو إعراب القرآن ومعانيه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل المعروف بالزجاج (ت ٣١١ هـ)(٩٦) ، وهو من المصادر المهمّة التي رجع إليها الماورديّ كثيراً ، للغة والإعراب والتفسير وغيرها ، والماورديّ لم يصرّح بالنقل من (معاني القرآن) للزجاج ، ولكن المقارنة بين هذين الكتابين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN 2073-6584 | E ISSN 2709-796X
VOL3 NO 42

هي التي هدتنا إلى ذلك ، وهو يذكر أقواله ، ويعزوها إليه ، مصرحاً بكنيته ولقبه تارة ، كأن يقول : ((وهو قول أبي إسحاق الزجاج)(٩٧) ، وبلقبه تارة(٩٨) ، وبكنيته أُخرى(٩٩) ، غير أنّ الثانية هي الأكثر وروداً في مجمع البيان ، ويذكره بلفظة (قال ، حكى ، ذكر ، قول) .

ومنهجه في الأخذ منه لا يختلف عن تعامله مع المصادر السابقة ، ففي تفسير قوله تعالى : (**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ**)(١٠٠) . قال الماورديّ في معنى (**مُسْوَدًّا**) : ((ثلاثة أوجه :

أحدها : مسودّ اللون ، قاله الجمهور .

الثاني : متغيّر اللون بسوادٍ أو غيره ، قاله مقاتل .

الثالث : إنّ العرب تقول لكلّ من لقي مكروهاً قد اسودّ وجهه غمّاً وحزناً ، قاله الزجاج))(١٠١) .

وفي معاني القرآن قال الزجاج : ((متغيّراً تغيّر مغموم ، ويقال لكلّ من لقي مكروهاً قد اسودّ وجهه غمّاً وحزناً ، ومن ذلك قولك سوّدتَ وجه فلانٍ))(١٠٢) ، فالماورديّ هنا يختار ما يوثّق به معنى لفظة (**مُسْوَدًّا**) ويترك الباقي .

وفي تفسير قوله تعالى : (**وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ...**)(١٠٣) ، قال الماورديّ في معنى الآية : ((فيه ثلاث تأويلات : ... والثاني : أنّها بمعنى سفه في نفسه ، فحذف حرف الجر كما حذف من قوله تعالى : (**... وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ ...**)(١٠٤) ، أي على عقدة النكاح ، وهذا قول الزجاج))(١٠٥) .

وعند الرجوع لمعاني القرآن وجدنا النصّ هكذا : ((إنّ سفه نفسه بمعنى سفُه في نفسه إلا أنّ (في) حُذفت كما حذفت حروف الجر في غير موضع ، قال الله عزّ وجلّ : (**... لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ ...**)(١٠٦) ، والمعنى أن تسترضعوا لأولادكم ، فحُذف حرف الجر في غير ظرف ، ومثله قوله عزّ وجلّ : (**... وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ ...**)(١٠٧) ، أي على عُقدة النكاح ...))(١٠٨) ، فالماورديّ هنا يأخذ من نصّ الزجاج – إذا كان طويلاً – ما يغني توثيق لفظه لشرح الآية المباركة ، وأسقط آيةً وبيتاً

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN: 2078-6584 | E ISSN: 2709-7963
VOL3 NO 42

شعرياً ومعناهما ، وبعض العبارات الأخرى منه ، بما فيها رأيه الخاص في معنى (سفه) بأنّه في موضع جهل ، أي إلا من جهل نفسه ، أي لم يفكر في نفسه ، كما يلاحظ ذلك في معاني القرآن للزجاج .

وفي تفسير قوله تعالى : (**فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**)(١٠٩) قال الماورديّ : ((فيه ثلاثة أوجه : أحدها : فإذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله تعالى ، قاله الزجاج ...))(١١٠) .

وفي معاني القرآن قال الزجّاج : ((معناه إذا أردت أن تقرأ القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، ليس معناه استعذ بالله بعد أن تقرأ ، لأنّ الاستعاذة أُمِرَ بها قبل الابتداء ، وهو مستعمل في الكلام ، مثله إذا أكلت فقل بسم الله ، ومثله في القرآن))(١١١) .

فالماورديّ هنا لم يورد كلما ذكره الزجّاج في معانيه ، وإنّما ترك بعض العبارات ، واختار منه ما يوثق به معنى الآية ، وصاغه بأُسلوبه الخاصّ . نكتفي بهذا القدر من الأمثلة تجنباً من الإطالة .

وهناك مصادر كثيرة أُخرى لغوية ونحوية استقى منها الماورديّ في تفسيره ، فشملت اللغويين والنّحاة والرواة والقرّاء من بصريين وكوفيين وبغداديين أمثال : أبي عمرو زبان بن العلاء البصري (ت ١٥٤ هـ)(١١٢) ، وأبي بشر عمرو بن عثمان الملقّب بـ (سيبويه / ت ١٨٠ هـ)(١١٣) ، وعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ)(١١٤) ، ومحمّد بن المستنير المعروف بـ (قطرب) (ت ٢٠٦ هـ)(١١٥) ، وأبي زيد سعيد بن أنس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ)(١١٦) ، وعبدالملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦ هـ)(١١٧) ، وأبي عبدالله محمّد بن زياد المعروف بـ (ابن الأعرابي / ت ٢٣١ هـ)(١١٨) ، وأبي محمّد عبدالله بن مسلم المعروف بـ (ابن قتيبة / ت ٢٧٦ هـ)(١١٩) ، وأبي العباس محمّد بن يزيد المعروف بـ (المبرّد / ت ٢٨٥ هـ)(١٢٠) ، وأحمد بن يحيى المعروف بـ (ثعلب / ت ٢٩١ هـ)(١٢١) ، وأبي طالب المفضّل بن سلمة النحوي الكوفي (ت ٣٠٠ هـ)(١٢٢) ، وأبي بكر محمّد بن السري البغدادي المعروف بـ (ابن السراج / ت ٣١٦ هـ)(١٢٣) ، وأبي بكر محمّد بن القاسم المعروف بـ (ابن الأنباري / ت ٣٢٨ هـ)(١٢٤) ، وأبي الحسن علي بن عيسى الرمّاني (ت ٣٨٤ هـ)(١٢٥) ، وغيرهم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3 NO 42

وفي بعض الأحيان يبهم النسبة إليهم كأن يقول : قاله البصريون(١٢٦) ، أو قول بعض نحويي البصرة(١٢٧) ، أو قول بعض البصريين(١٢٨) ، أو هذا (مذهب الكوفيين)(١٢٩) ، أو قاله بعض الكوفيين(١٣٠) ، أو قاله بعض أهل اللغة(١٣٠) ، أو قاله بعض أهل العربية(١٣٢) ، ونحو ذلك .

المبحث الثالث : منهجه اللغوي في التفسير

يهتمّ الماورديّ بالمفردات اللغوية اهتماماً كبيراً في تفسيره ((لأنّها تفتح أمام الإنسان أوسع المجالات لفهم الآيات الكريمة ، فالقرآن الكريم نزل بها ، ولأنّها أوّل طريقٍ للوصول إلى التفسير الصحيح))(١٣٣) ، ولذ وجدناه يتبع في دراسته لهذه المفردات أساليب عدّة من أجل الوصول إلى المعنى المراد منها :

أوّلاً : يشير الماورديّ عند وقوفه على الألفاظ الشرعية التي وردت في القرآن الكريم إلى مفهومها القديم الذي اصطلح عليه بالمعنى (اللغوي) ، ومفهومها الجديد ، وهو المعنى (الاصطلاحي) أو الشرعي التي ((لم يكن مستعملاً عند العرب قبل الإسلام ، وإن كانت مشتقة من ألفاظهم ، إلا أنّ الأفعال التي كانت هذه الأسماء لها لم تكن فيهم وإنّما سنّها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وعلّمها الله إيّاه))(١٣٤) ، والألفاظ الشرعية التي أوردها في تفسيره هي : الصلاة والصوم والحجّ وغيرها ، فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ...**)(١٣٥) . قال الماورديّ في بيان معنى (الصوم) في اللغة والشرع : ((... والصيام من كلّ شيء : الإمساك عنه ، ومنه قوله تعالى : (**... إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ...**)(١٣٦) ، أي : صمتاً ، لأنّه إمساك عن الكلام ... وأصله مأخوذ من صيام الخيل ، وهو إمساكها عن السير والعلف ، قال النابغة الذبياني(١٣٧) :

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ تحت العجاج وأُخرى تعلُك اللُّجُما

ولذلك قيل لقائم الظهيرة : قد صام النهار ، لإبطاء الشمس فيه عن السير ، فصارت بالإبطاء كالممسكة عنه ، قال الشاعر(١٣٨) :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN 2073-6584 | E ISSN 2709-30XX
VOL3 NO 42

فدعها وسلِّ الهمّ عنك بجسرةٍ ... دمولٍ إذا صام النهارُ وهجّرا

إلا أنّ الصوم في الشرع إنّما هو إمساك عن محظورات الصيام في زمانه ، فجعل الصيام من أوكد عباداته وألزم فروضه ، حتى روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال : ((يقول الله عزّ وجلّ : " كلّ عمل ابن آدم له إلا الصوم ، فإنّه لي وأنا أُجزي به ، ولخلوق فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك "(١٣٩) ...))(١٤٠) .

وقد ذكر ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) المعنى اللغوي للصوم ، ثمّ أشار إلى قول النابغة الذبياني المتقدّم ذكره ، وقال : ثمّ زادت الشريعة النية وحظرت الأكل والمباشرة وغير من شرائع الصوم(١٤١) .

وذكره الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) أيضاً في كتاب تهذيب اللغة(١٤٢) .

ويلاحظ أنّ الماورديّ أغفل قيداً مهمّاً في معنى الصوم الشرعي وهو (النية) على ما ذكره ابن فارس والأزهري .

وفي تفسير قوله تعالى : (... **فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ** ...)(١٤٣) قال الماورديّ في معنى (**فَسَقَ**) : ((فيه وجهان : ... الثاني : إنّ الفسق الخروج أي خرج من طاعة ربّه ، من قولهم : فسقتْ الرطبة إذا خرجت من قشرها ، وسمّيت الفأرة فويسقة لخروجها من حجرها ، قال رؤبة بن العجاج(١٤٤) :

يهوينَ من نجدٍ وغورٍ غائرا ... فواسقاً عن قصدها جوائرا))(١٤٥) .

ويلاحظ هنا أنّ الماورديّ قدّم المعنى الشرعي على المعنى اللغوي ، في حين قدّم المعنى اللغوي على المعنى الشرعي في المثالث السابق ، ولذا فإنّ الماورديّ ليس له منهج مطرد في ذلك .

ثانياً : يفسّر الماورديّ اللفظة القرآنية بأصلها اللغوي مع ذكر مشتق لها ، فيفسّر مثلاً لفظة (خطاياكم) الواردة في قوله تعالى : (... **نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ**)(١٤٦) ، قال : ((... والخطأ : العدول عن القصد ، يقال : خطِئ الشيء خطأً ، إذا أصابه ولم يُرده ، وأخطأ يُخطئ ، إذا أراده ولم يُصبْه ، فالأوّل خاطئ والثاني مخطئ))(١٤٧) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN: 2073-6584 | E ISSN: 2709-7595
VOL3 NO 42

ولذا لم يقف الماورديّ في شرحه الألفاظ عند المعنى المشهور المتداول ، بل يعود إلى المعنى الأساس أُسوة باللغويين المعنيين بدراسة الألفاظ التي ترجع في الأصل إلى أُصول أُخرى ، أي أنّها جاءت من معنى آخر ، كما يذكر أيضاً الأُصول المحتملة للفظة ، ونحو ذلك ، ولبيان ذلك نعرض بعض الأمثلة التطبيقية .

فما جاء باشتقاق أصل (الإيمان) في اللغة ما ذكره الماورديّ في تفسير قوله تعالى : (**الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ...**)(١٤٨) ، قال : ((وفي أصل الإيمان ثلاثة أقوال : أحدها : أنّ أصله التصديق ، ومنه قوله تعالى : (**... وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ...**)(١٤٩) ، أي بمصدّقٍ لنا . والثاني أنّ أصله الأمان ، فالمؤمن يؤمن نفسه من عذاب الله ، والله المؤمِن لأوليائه من عقابه . والثالث : أنّ أصله الطمأنينة ، فقيل للمصدِّق بالخبر مؤمن ، لأنّه مطمئن))(١٥٠) .

وممّا جاء في اشتقاق مادّة (البقرة) الواردة في قوله تعالى : (**... إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ...**)(١٥١) ، قال الماورديّ : ((واسم البقرة مأخوذ من الشقّ من قولهم بقر بطنه إذا شقّه ، لأنّها تشق الأرض في الحرث))(١٥٢) ، وقارن ذلك عند ابن دريد (ت ٣٢١ هـ)(١٥٣) .

ومن منهجه أيضاً أنّه يذكر الاشتقاقات المحتملة للألفاظ حينما لم يكن هناك رأي قاطع في الأصل ، مثل (الخلاق) قال الماورديّ : ((وفي أصل الخلاف قولان : أحدهما : أنّ أصله من الخلق بفتح الخاء وهو النفس ، وتقدير الكلام لا نصيب لهم . والثاني : أنّ أصله من الخُلق بضم الخاء ، لأنّه نصيب ممّا يوجب الخُلُق الكريم))(١٥٤) ، وقال الماورديّ : ((وفي أصل الشطط قولان : أحدهما : أنّ أصله من البعد من قولهم شطط الدار إذا بعدت ، قال الشاعر(١٥٥) :

تشطط غداً دار جيراننا والدار بعد غدٍ أبعدُ

الثاني : الإفراط ، قال الشاعر(١٥٦) :

ألا يا لَقومي قد أشطّت عواذلي وزعمن أن أودى بحقّي باطلي))(١٥٧) .

ثالثاً : ومن منهجه اللغوي لم يعدم الإشارة إلى اللفظة هل هي من أصلٍ عربي ، أو أنّها من الكلمات المعربة والدخيلة ؟ فالكلمات يذكرها مع ذكر أصلها ، فقد جاء في اسم موسى (عليه السلام) قال : ((

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN 2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3 NO 42

اسم يجمع بين كلمتين بالقبطية وهما : ماء وشجر ، فـ (مُو) هو الماء ، و (سا) هو الشجر ، وإنّما سُمّي بهذا الاسم الجامع لهاتين الكلمتين ، لِما ذكره السدي من أنّ أمّه لمّا خافت عليه جعلته في التابوت ، وألقته في اليم ، كما أُوحيَ إليها فألقاه بين أشجار عند بيت فرعون ، فخرجت حواريّ آسية امرأة فرعون يغسلن ، فوجدنه ، فسمّي باسم المكان))(١٥٨) ، وقد روى الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) بأنّ أصله بالعبرانية (موشا) ، فـ (مُو) ماء الشجر ، و (شا) هو الشجر ، لأنّه عند الماء والشجر ، قال أبو العلاء : ولم أعلم أنّ في العرب من سمّى (موسى) زمان الجاهلية ، وإنّما حدث هذا في الإسلام(١٥٩) .

وممّا جاء في اسم (الاستبرق) الواردة في قوله تعالى : (... **وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ...**)(١٦٠) ، قال الماورديّ : ((وفي الاستبرق قولان : أحدهما : أنّه ما غلظ من الديباج ، قاله ابن قتيبة ، وهو فارسي معرّب ، أصله استبره ، وهو الشديد ، وقد قال المرقش(١٦١) :

تراهُنّ يلبسْن المشاعرَ مرّةً واستبرقُ الديباج طوراً لباسُها

الثاني : أنّه الحرير المنسوج بالذهب ، قاله ابن بحر))(١٦٢) ، إلى غير ذلك من الأمثلة الأُخرى التي أوردها الماورديّ في تفسيره .

رابعاً : ويعرض الماورديّ إلى اللفظ المشترك(١٦٣) ، ويذكر بعض المعاني التي يحتملها اللفظ المشترك ، مثل لفظة (العين) الواردة في الآية المباركة : (... **فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ...**)(١٦٤) ، إذ قال : ((والعين من الأسماء المشتركة ، فالعين من الماء مشبّهة بالعين من الحيوان ، لخروج الماء منها ، كخروج الدمع من عين الحيوان))(١٦٥) ، وكذا في لفظة (الذكر) من قوله تعالى : (... **اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ...**)(١٦٦) ، قال : ((والذكر : اسم مشترك ، فالذكر بالقلب ضد النسيان ، والذكر باللسان ضد الإنصات ، والذكر الشرف ، وقال الكسائي : ما كان بالقلب فهو مضموم الذال ، وقال غيره : هو لغتان : ذِكر وذُكر ، ومعناهما واحد ، والمراد بالآية الذكر بالقلب ، وتقديره : لا تغفلوا عن نعمتي التي أنعمتُ عليكم ولا تناسوها))(١٦٧) .

فالماورديّ حين يعيّن المعنى المراد من اللفظ المشترك في القرآن لا يخرج عمّا يحتمله من دلالة في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3 NO 42

خامساً : ويفسّر الماورديّ الألفاظ القرآنية ، ويبيّن دلالاتها في أصل وضعها على معنى عام يشترك فيه الضدان ، فمثلاً في تفسير لفظة (الشطر) من قوله تعالى : (**... فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ...**)(١٦٨) ، قال : ((والشطر من الأضداد ، يقال : شطر إلى كذا إذا أقبل نحوه ، وشطر عن كذا إذا بعُد منه وأعرض عنه ، وشِطْر الشيء : نصفه ، فأمّا الشاطر من الرجال فلأنّه قد أخذ في نحو غير الاستواء))(١٦٩) ، وغير ذلك من الشواهد الأُخرى .

سادساً : وكثيراً ما يشير الماورديّ إلى الفروق المعنوية بين الألفاظ المتناظرة ، وقد أخذتْ مساحةً واسعة في تفسيره ، فيفسّر كلمة (الحمد) من قوله تعالى : (**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**)(١٧٠) ، قال : ((أمّا (**الْحَمْدُ لِلَّهِ**) فهو الثناء على المحمود بجميل صفاته وأفعاله ، والشكر : الثناء عليه بإنعامه ، فكلّ شكرٍ حمدٌ ، وليس كلّ حمدٍ شكراً ، فهذا فرق ما بين الحمد والشكر ، ولذلك جاز أن يحمد الله تعالى نفسه ، ولم يجز أن يشكرها . فأمّا الفرق بين الحمد والمدح فهو أنّ الحمد لا يستحق إلا على فعلٍ حسن ، والمدح قد يكون على فعلٍ وغير فعل ، فكلّ حمدٍ مدحٌ وليس كلّ مدحٍ حمداً ، ولهذا جاز أن يمدح الله تعالى على صفته ، بأنّه عالمٌ قادر ، لم يجز أن يحمد به ، لأنّ العلم والقدرة من صفات ذاته ، لا من صفات أفعاله ، ويجوز أن يمدح ويحمد على صفته ، بأنّه خالق رازق ، لأنّ الخلق والرزق من صفات فعله لا من صفات ذاته))(١٧١) .

وفي تفسير قوله تعالى : (**وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ**)(١٧٢) . قال الماورديّ في الفرق بين المكر والحيلة : ((إنّ الحيلة قد تكون لإظهار ما يعسر من غير قصد إلى الإضرار ، والمكر : التوصل إلى إيقاع المكروه به))(١٧٣) ، ونحو ذلك .

سابعاً : ومن منهجه أيضاً أنّه إذا مرّ بجمع أشار إلى مفرده وبالعكس مثل لفظة (أبابيل) من قوله تعالى (**وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ**)(١٧٤) ، قال الماورديّ : ((واختلف النحويون هل للأبابيل واحد من جنسه ، فذهب أبو عبيدة والفرّاء وثعلب إلى أنّه لا واحد له كالعباديد والسماطيط ، وذهب آخرون إلى أنّ

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN :2709-796X
VOL3 NO 42

له واحداً ، واختلفوا في واحده ، فذهب أبو جعفر الرؤاسي إلى أن واحده إبّالة مشدّدة ، وقال الكسائي : واحدها إبول ، وقال ابن كيسان واحده إبيّل))(١٧٥) ، وكذا في لفظة (العالمين) من قوله : (**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**)(١٧٦) ، قال الماورديّ : ((وأمّا قوله (العالمين) فهو جمع عالَم لا واحد له من لفظه ، مثل : رهط وقوم ، وأهلُ كلّ زمانٍ عالَمُ ، قال العجاج(١٧٧) :

..... فخِنْدِفٌ هامةُ هذا العالَمِ))(١٧٨) .

ثامناً : ومن منهجه اللغوي أنّه يبيّن في بعض الأحيان الصلة بين اللفظ والمعنى التي تحتاج إلى إمعان نظر في التوصّل إليها – أعني بالصلة – هو وجه المناسبة التي وضع بها اللفظ ، ودلالة المعنى عليها ، مثل لفظة (الطغيان) ، جاء في تفسير قوله تعالى : (**اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**)(١٧٩) ، قال : ((" **فِي طُغْيَانِهِمْ** " يعني تجاوزهم في الكفر والطغيان مجاوزة القدر ، يقال : طغى الماء إذا جاوز قدره ، قال الله تعالى : (**إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ**)(١٨٠) – ثمّ قال – " **يَعْمَهُونَ** " في ثلاثة أقوال : أحدها : يترددون ، ومنه قول الشاعر(١٨١) :

حيرانُ يعْمهُ في ضلالته مستورِدٌ بشرائعِ

والثاني : معناه يتحيرون ، قال رؤبة بن العجاج(١٨٢) :

ومَمْمَهٍ أطْرافُه في مَهْمَهِ أعْمى الهدى بالجاهلين العُمَّهِ

والثالث : يعمهون عن رشدهم ، فلا يبصرونه ، لأنّ من عمه عن الشيء كمن كمه عنه ، قال الأعشى(١٨٣)

أراني قد عَمِهْتُ وشابَ رأسي وهذا اللعْبُ شَيْنٌ للكبيرِ))(١٨٤) .

فالماورديّ بيّن أنّ الطغيان هو التردد والحيرة ، ولمّا كان الطغيان على صيغة (الفعلان) ، والفعلان للاضطراب والحركة ، قال : قد أعرضوا عن الحقّ ، فتحيّروا وتردّدوا في الكفر الذي هو الطغيان .

وقال الماورديّ في موضع آخر في معنى (**مَوْرًا**) من قوله تعالى : (**يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN 2073-6584 | E ISSN 2709-796X
VOL3 NO 42

)(١٨٥) : ((وفيها سبعة تأويلات : أحدها : معناه تدور دوراً ، قاله مجاهد ، قال طرفة بن العبد(١٨٦) :

صُهابيّة العُثْنُون موجدة القَرَا بعيدةُ وَخْدِ الرِّجلِ مَوّارةُ اليدِ

الثاني : تموج موجاً ، قاله الضحاك .

الثالث : تشقق السماء ، قال ابن عباس لقوله تعالى : (**وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا**)(١٨٧) الآية .

الرابع : تجري السماء جرياً ، ومنه قول جرير(١٨٨) :

ما زالتِ القتلى تمورُ دماؤها بدجلةَ حتى ماء دجلةَ أشْكَلُ

الخامس : تتكفأ بأهلها ، قاله أبو عبيدة وأنشد بيت الأعشى(١٨٩) :

السادس : تنقلب انقلاباً .

السابع : إنّ السماء ها هنا الفلك ، ومورده اضطراب نظمه واختلاف سيري ، قاله ابن بحر))(١٩٠) .

تاسعاً : يشير الماورديّ أحياناً إلى بعض الألفاظ التي تختلف مع بعضها في المبنى ، وذلك لاختلافها في المعنى ، ويكون اختلاف مبناها في حرفٍ واحد من حروف بنيتها ، كتقديم حرف في لفظة وتأخيره في لفظه أُخرى ، أو تغيّر الحرف بحرفٍ مشابه له ، ويأتي هذا التغيير نتيجة لكثرة المعنى الذي اكتسب اللفظ من زيادة في المبالغة أو غير ذلك ، ومن أمثلة ذلك : (**الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**) ، يقول الماورديّ فيها : هما اسمان من أسماء الله تعالى ، وضعا للمبالغة واشتقا من الرحمة ، والرحمة هي النعمة على المحتاج ، إلا إنّ الرحمن أشدّ مبالغة من الرحيم ، لأنّ الرحمن يتعدّى لفظه ومعناه ، والرحيم لا يتعدّى لفظه ، وإنّما يتعدّى معناه ، ولذلك سمّي قوم بالرحيم ، ولم يتسَمَّ أحدٌ بالرحمن وكانت الجاهلية تسمّي الله تعالى به ... فيكون الفرق في المبالغة ، وفرّق أبو عبيدة (ت ٢١٠ هـ) بينهما ، فقال : إنّ الرحمن ذو الرحمة ، والرحيم الراحم(١٩١) .

الأسرى – الأُسارى : يقول الماورديّ في تفسيره الآية المباركة : (**... وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN 2073-6584 | E ISSN 2709-796X
VOL3 NO 42

...)(١٩٢) : ((وفي الفرق بين أسرى وأسارى قولان : أحدهما : أن أسرى جمع أسير وأُسارى جمع أسرى .

الثاني : أنّ الأسرى الذين في اليد وإن لم يكونوا في وَثاق ، وهذا قول أبي عمرو بن العلاء ، والأُسارى : الذين في وَثاق))(١٩٣) ، وقال الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) : الأُسارى جمع أسرى فهو جمع الجمع(١٩٤) .

أخطأ ... خطئ : يقول الماورديّ : ((وقد فرّق أهل اللسان بين أخطأ وخطئ ، فقالوا : " أخطأ " يكون على جهة الإثم وغير الإثم ، " وخطئ " لا يكون إلا على جهة الإثم ...))(١٩٥) .

عاشراً : يشير الماورديّ أحياناً إلى أنّ الألفاظ إذا تقاربت في معانيها تقاربت في مبانيها ، وقد أشار إلى ذلك ابن جني (ت ٣٢٩ هـ) في كتابه (الخصائص)(١٩٦) تحت باب أسماه ((تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني)) ، وقد أولاه الماورديّ أهمّية كبيرة في تفسيره ، ومن الأمثلة على ذلك ، لفظة (الويل) من قوله تعالى : (**فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ...**)(١٩٧) ، قال الماورديّ في معناها : أنّه التقبيح وهو قول الأصمعي ، ومنه قوله تعالى : (**... وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ**)(١٩٨) ، والحزن والخزي والهوان : وهو وادي في جهنم وجبل في النار ، هذه كلّها عبارات المفسّرين(١٩٩) ، وكذا لفظة (التناوش) من قوله تعالى : (**... وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ**)(٢٠٠) ، قال الماورديّ في تفسيرها : ((... هو التناول من قولهم نشته أنوشه نوشاً إذا تناوله من قريب ، وقد تناوش القوم إذا دنا بعضهم من بعض لم يلتحم القتال بينهم ، قال الشاعر(٢٠١) :

فهي تنُوشُ الحوضَ نَوشاً من علا نَوشاً به تقْطعُ أجْوازَ الفلا))(٢٠٢) .

حادي عشر : الطريقة التي سلكها الماورديّ في منهجه اللغوي أنّه يعرض الأقوال والآراء ، ويجمع بينها ، ثمّ يجعل نفسه حكماً بينها ، ويرجّح بعضها على الآخر مشفوعاً بالدليل ، ومن الأمثلة على ذلك : لفظة (المحكم والمتشابه) من قوله تعالى : (**... مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ...**)(٢٠٣) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN: 2073-6584 | E ISSN: 2709-796X
VOL3 NO 42

فقد ذكر اختلاف المفسّرين في تأويلها على سبعة أقاويل ، ثم أعطى رأيه قائلاً : ويحتمل ثامناً : أنّ المحكم ما كانت معاني أحكامه معقولة ، والمتشابه ما كانت معاني أحكامه غير معقولة ، كأعداد الصلوات ، واختصاص الصيام بشهر رمضان دون شعبان(٢٠٤) . وعبّر عنه بأنّه محتمل ، ليتميّز ما قيل ممّا قاله ويُعلم ما استُخرج مما استخرجه ، لما ذكر ذلك في مقدمة تفسيره(٢٠٥) .

وفي تفسير (**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**)(٢٠٦) ، يقول الماورديّ في بيان معنى كلمة (الاسم) بأنّها تدلّ على المسمّى دلالة إشارة ، والصفة كلمة تدلّ على الموصوف دلالة إفادة ، فإن جعلت الصفة اسماً دلّت على الأمرين : على الإشارة والإفادة ، .

ثمّ ردّ على من زعم أنّ الاسم ذات المسمّى ، واللفظ هو التسمية دون الاسم ، مشفوعاً قوله بالدليل قائلاً : وهذا فاسد ، لأنّه لو كان أسماء الذوات هي الذوات ، لكان أسماء الأفعال هي الأفعال ، وهذا ممتنع في الأفعال فامتنع في الذوات(٢٠٧) .

وفي تفسير لفظة (**انْفَضُّوا**) من قوله تعالى : (**... انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ...**)(٢٠٨) ، قال الماورديّ فيها : ((وجهان : أحدهما : ذهبوا . والثاني : تفرّقوا . فمن جعل معناه ذهبوا أراد التجارة ، ومن جعل معناه تفرّقوا أراد عن الخطبة ، وهذا أفصح الوجهين ، قاله قطرب))(٢٠٩) .

وفي بيانه معنى (**سَائِحَاتٍ**) من قوله تعالى : (**عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا**)(٢١٠) ، قال الماورديّ – فيما حكاه عن الزهري – : ((إنّ أصل السياحة الاستمرار على الذهاب في الأرض كالماء الذي يسيح والصائم مستمرٌ على فعل الطاعة وترك المشتهى ، وهو الأكل والشرب والوقاع – ثمّ بيّن الماورديّ رأيه قائلاً – : وعندي فيه وجه آخر وهو : أنّ الإنسان إذا امتنع عن الأكل والشرب والوقاع وسدّ على نفسه أبواب الشهوات انفتحت عليه أبواب الحِكَم وتجلّت له أنوار المتنقلين من مقام إلى مقام ، ومن درجة إلى درجة ، فتحصل له سياحة في عالم الروحانيات))(٢١١) .

وفي تفسير قوله تعالى : (**وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ**)(٢١٢) ، ذكر الماورديّ في معنى (التسنيم) ثلاثة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN: 2073-6584 | E ISSN: 2709-796X
VOL3 NO 42

تأويلات ، هي : عينٌ في الجنة ، وخفايا أخفاها الله لأهل الجنة ، والماء ، ثمّ بيّن أصل التسنيم في اللغة بأنّها عينٌ تجري من علوٍ إلى سفل ، ومنه سنام البعير لعلوه من بدنه ، وكذلك تسنيم القبور ، ثمّ أعطى رأيه الخاصّ قائلاً : ويحتمل تأويلاً رابعاً : أن يكون المراد به لذّة شربها في الآخرة أكثر من لذّته في الدنيا ، لأنّ مزاج الخمر يلذّ طعمها ، فصار مزاجها في الآخرة يفضل لذّة مزاجها من تسنيم لعلو الآخرة على الدنيا(٢١٣) .

وفي تفسير قوله تعالى : (**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ...**)(٢١٤) : ((بيّن الماورديّ معنى (**حَرْفٍ**) في أقوال ثلاثة هي على وشك ، وعلى شرط ، وعلى ضعف في العبادة ، كالقيام على حرف ، ثمّ ذكر رأيه الخاصّ قائلاً : ويحتمل عندي تأويلاً رابعاً : أنّ حرف الشيء بعضه ، فكأنّه يعبد الله بلسانه ويعصيه بقلبه(٢١٥) ، إلى غير ذلك من الأمثلة الأُخرى التي تشير إلى آرائه الشخصية اللغوية التي نثرها في تفسيره .

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة مع جهود الماورديّ في دراسته اللغوية وبيان منهجه فيها عِبْر تفسيره النكت والعيون ، يمكن أن نشير بإيجاز إلى أهمّ ما توصّلنا إليه من نتائج ، بما يأتي :

١ – الماورديّ له اهتمامات واسعة بالألفاظ القرآنية في تفسيره ، بوصفها وحدة أساسية في نظام العبارة القرآنية ، ولاسيّما التي يتوقّف عليها بيان الآية التي في إيضاحها تفتح مغاليق النصوص ، مع الإحاطة التامّة والخبرة الواسعة بآراء المتقدّمين عليه من علماء اللغة والنحو ، ونقل عن أحمد بن الخليل ، والكسائي ، والأخفش ، وثعلب ، والمبرّد ، والزجاج ، من مؤلفاتهم في معاني القرآن ، وعن أبي عبيدة في (مجاز القرآن) كما نقل عن سيبويه وعمرو بن العلاء ، وقطرب ، وأبي زيد الأنصاري ، وغيرهم .

٢ – لقد تطرّق الماورديّ في منهجه اللغوي في التفسير إلى أصل الألفاظ واشتقاقاتها وربط بين أُصولها وفروعها ، كما أوضح الألفاظ الأعجمية المعرّبة ، وتعرّض للألفاظ من حيث

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN 2073-6584 | E ISSN 2709-796X
VOL3 NO 42

التذكير والتأنيث والإفراد والجمع ، والمشترك والأضداد ، والفروق بين الألفاظ والمعاني ، وهذا لا يستطيع الخوض فيها إلا المتضلّعون باللغة العربية المتخصّصون بها والعارفون بأسرارها ودقائقها ، لأنّ فهم الألفاظ هو الطريق الموصل إلى معرفة المعنى المراد من الآية ، فإذن لابدّ من متخصص بها ، وهذا أهمّ ما يحتاج إليه المفسّر في تفسيره لآيات القرآن الكريم .

٣ – كشف البحث أنّ الماورديّ عرض آراء اللغويين والمفسّرين للمذاهب المختلفة من بصريين وكوفيين وبغداديين عرضاً وافياً ، ويتمّ ترجيحه لرأي ، أو انتزاعه لرأي آخر يضيفه إلى الآراء التي عرضها وفق الدليل الذي اعتمده ، وفي أغلب الأحيان يعبّر عنه بـ (رأي يحتمل) ، أو (يحتمل عندي) . كما اتسمت جهود الماورديّ اللغوية للألفاظ القرآنية بالموضوعية والحو ار ا لهادئ ، إذ لا تلمس للتعصّب أو الطعن في تفسيره على أحد ، ولهذا احتلّ مكانة كبيرة بين كتب التفسير المختلفة .

٤ – عنايته الكبيرة بنقل الشواهد من الشعر العربي ، فهو كغيره من اللغويين في الاستشهاد ولتفسير الألفاظ ، فهو يفسّر ألفاظ القرآن بالشعر في مواضع مختلفة من تفسيره ، تارة يورد البيت كاملاً وأُخرى يورد صدره أو عجزه حسب موضع الحاجة .

الهوامش

(*) الماورديّ : بفتح الميم والواو وسكون الراء ، وفي آخرها الدال المهملة : هذه النسبة إلى بيع ماء الورد الذي كان يعمل به والده ويبيعه ، واشتهر بهذه النسبة جماعة من العلماء ، لأنّ أجداده كان يعمله أو يبيعه . ظ : إكمال الكمال ، ابن ماكولا : ١ / ٤٧٧ ، الأنساب ، السمعاني : ٥ / ١٨١ – ١٨٢ ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ابن الأثير : ٣ / ١٥٦ .

١ - ظ ترجمته في : إكمال الكمال ، ابن ماكولا : ٣ / ٢٢٤ ، الأنساب ، السمعاني : ٥ / ١٨٢ ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ١٨ / ٦٤ ، البداية والنهاية ، ابن كثير : ١٢ / ٩٩ ، لسان الميزان ، ابن حجر : ٤ / ٦٠ ، الأعلام ، الزركلي : ٤ / ٣٢٧ ، معجم المؤلفين ، كحالة : ٧ / ١٨٩ .

٢ - ظ ترجمته المؤلّف (الماورديّ) ، عبدالمقصود بن عبدالرحيم ، النكت والعيون : ٩ (المقدمة) .

٣ - ظ : النكت والعيون : ٣ / ٣٦٢ ، ٤ / ٣٩٥ ، ٦ / ٣٦٢ .

(**) الزعفراني : بفتح الزاي المنقوطة وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة ، والمشهور بهذه النسبة أبو علي الحسن بن محمّد بن الصباح الزعفراني البزاز ، وانتسابه إلى الزعفرانية ، وهي قرية من قرى سواد بغداد تحت كلواذي ، وهو أحد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN 2073-6584 E ISSN 2709-796X
VOL3 NO 42

المعروفين حتى وقتنا بكرخ بغداد ، درب بإسناده إلى باب حرب (***) . الأنساب ، السمعاني : ٣ / ١٥٢ ، معجم البلدان ، ياقوت الحموي : ٣ : ١٤١ .

٤ - ظ ترجمته في المصادر الآتية : الأنساب ، السمعاني : ٥ / ١٨٢ ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ١٨ / ٦٤ ، البداية والنهاية ، ابن كثير : ١٢ / ٩٩ ، لسان الميزان ، ابن حجر : ٤ / ٢٦٠ ، معجم المؤلّفين ، كحالة : ٧ / ١٨٩ .

٥ - ظ : تأريخ بغداد ، الخطيب البغدادي : ٤ / ٣٦٨ ، ٧ / ٢٣٣ ، ١٢ / ١١٠ ، إكمال الكمال ، ابن ماكولا : ٣ / ٢٢٤ ، الأنساب ، السمعاني : ٥ / ١٨١ – ١٨٢ ، معجم البلدان ، ياقوت الحموي : ١ / ٤٧٥ ، ٣ / ٤٣٩ ، وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٥ / ٤٠٦ ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ١٨ / ٦٤ ، لسان الميزان ، ابن حجر : ٤ / ٢٦٠ .

٦ - ظ : تأريخ بغداد ، الخطيب البغدادي : ٧ / ٢٣٣ ، الأنساب ، السمعاني : ٥ / ١٨٢ ، تأريخ مدينة دمشق ، ابن عساكر : ٧ / ٣٩٢ ، البداية والنهاية ، ابن كثير : ١٢ / ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٢٥٢ ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ١٨ / ٦٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٣ / ٣١٧ ، طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي : ٤ / ١٠٢ ، ٥ / ١٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، شذرات الذهب ، ابن العماد : ٤ / ٤ ، ١٦ .

٧ - ظ : سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ١٨ / ٦٤ ، كشف الظنون ، حاجي خليفة : ١ / ١٩ ، ٤٥ ، ١٢٦ ، ١٦٨ ، هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي : ١ / ١٨٩ ، الأعلام ، الزركلي : ٤ / ١٢٧ .

(***) باب حرب : منسوب إلى حرب بن عبدالله ، أحد أصحاب أبي جعفر المنصور الدوانيقي ، وإلى حرب هذا تنتسب المحلّة المعروفة بـ (الحربيّة) ، وقبر أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) مشهور بها يُزار . ظ : وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ١ / ٦٤ ، الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة ، ابن الصباغ : ١ / ٥٢ ، الكنى والألقاب ، الشيخ عباس القمي : ١ / ٢٧٠ .

٨ - ظ : سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ١٨ / ٦٤ ، لسان الميزان ، ابن حجر : ٤ / ٢٦٠ ، كشف الظنون ، حاجي خليفة : ١ / ١٩ ، الأنساب ، السمعاني : ٥ / ١٨١ .

٩ - النكت والعيون : ١ / ٢١ .

١٠ -م . ن : ١ / ٢١ .

١١ - ظ : م . ن : ١ / ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦ .

١٢ - ظ : م . ن : ١ / ٤٢ .

١٣ - ظ : م . ن : ١ / ٢٣ – ٢٥ .

١٤ - ظ الحديث في : مجمع الزوائد ، الهيثمي : ٧ / ١٥٨ ، باختلاف بعض الألفاظ .

١٥ - ظ : النكت والعيون : ١ / ٢٥ – ٢٧ .

١٦ - ظ : م . ن : ١ / ٢٧ – ٣٠ .

١٧ - ظ : م . ن : ١ / ٣٠ – ٤٣ .

١٨ - سورة الرعد : ١٢ / ٣٠ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3 NO 42

١٩ - النكت والعيون : ٣ / ٩١ .

٢٠ - سورة العنكبوت : ٢٩ / ١١ .

٢١ - النكت والعيون : ٤ / ٢٧٤ .

٢٢ - م . ن : ٦ / ٤٩ .

٢٣ - م . ن : ٥ / ٥١٦ .

٢٤ - م . ن ٦ / ٣١٥ .

٢٥ - ظ : م . ن : ١ / ٤٧ – ٥٣ ، ٥٣ – ٥٥ ، ٤١٥ ، ٥ / ١٠ – ١١ ، ٦٦ – ٧٠ ، ٦ / ٥ – ٨ .

٢٦ - ظ : م . ن : ٢ / ٩٠ .

٢٧ - ظ : م . ن : ١ / ٤٥٣ ، ٢ / ٦٠ .

٢٨ - ظ : م . ن : ٢ / ٦١ .

٢٩ - ظ : م . ن : ١ / ٢٨٦ – ٢٨٧ .

٣٠ - ظ : م . ن : ١ / ٥٠ .

٣١ - ظ : م . ن : ١ / ٢١ .

٣٢ - ظ : إكمال الكمال ، ابن ماكولا : ٣ / ١٧٣ ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ٧ / ٤٢٩ .

٣٣ - ظ : النكت والعيون : ١ / ٣٤٣ ، ٣٥٩ .

٣٤ - ظ : م . ن : ١ / ٤٩ ، ٥٧ ، ١٣٢ ، ٣٤٣ ، ٤٢٢ .

٣٥ - ظ : م . ن : ١ / ١٣٢ .

٣٦ - سورة الأحزاب : ٣٣ / ١٩ .

٣٧ - النكت والعيون : ٤ / ٣٨٥ – ٣٨٦ .

٣٨ - العين : ٥ / ٧٦ ، مادّة (سلق) .

٣٩ - سورة البقرة : ٢ / ٤٣ .

٤٠ - ظ : ديوانه : ١٧١ .

٤١ - النكت والعيون : ١ / ١١٤ .

٤٢ - ظ : م . ن : ١ / ١١٤ .

٤٣ - العين : ١ / ٢٠١ ، مادّة (ركع) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3 NO 42

٤٤ - سورة البقرة : ٢ / ٨٤ .

٤٥ - النكت والعيون : ١ / ١٥٤ .

٤٦ - ظ : العين : ٨ / ٥٩ .

٤٧ - سورة البقرة : ٢ / ٦٢ .

٤٨ - النكت والعيون : ١ / ١٣٢ – ١٣٣ .

٤٩ - العين : ٧ / ١٧١ .

٥٠ - ظ : طبقات النحاة واللغويين ، الزبيدي : ٣٠ ، وبغية الوعاة : ١٥ / ٢٠ .

٥١ - سورة الكهف : ١٨ / ٩٦ .

٥٢ - النكت والعيون : ٣ / ٣٤٣ .

٥٣ - تهذيب اللغة : ٢ / ١٩٨٩ ، مادّة (صدف) .

٥٤ - سورة طه : ٢٠ / ١٠٢ .

٥٥ - النكت والعيون : ٣ / ٤٢٢ .

٥٦ - ظ : تهذيب اللغة : ٢ / ٥٢٥ ، مادّة (زرق) .

٥٧ - ظ : تذكرة الحفاظ ، الذهبي : ١ / ٣٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠ / ١١٨ .

٥٨ - سورة الأنبياء : ٢١ / ٨٧ .

٥٩ - النكت والعيون : ٣ / ٤٦٦ .

٦٠ - معاني القرآن : ٢ / ٢٥٩ .

٦١ - سورة محمّد : ٤٧ / ٤ .

٦٢ - النكت والعيون : ٥ / ٢٩٣ – ٢٩٤ .

٦٣ - معاني القرآن : ٣ / ٥٧ .

٦٤ - سورة غافر : ٤٠ / ٤٦ .

٦٥ - النكت والعيون : ٥ / ١٤٩ .

٦٦ - سورة الواقعة : ٥٦ / ٥٨ .

٦٧ - النكت والعيون : ٥ / ٤٥٨ .

٦٨ - معاني القرآن : ٣ / ١٢٨ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN 2073-6584 | E ISSN 2709-7862
VOL3 NO 42

٦٩ - ظ : سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ٩ / ٥٣٥ ، وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٢ / ٤٤٦ .

٧٠ - سورة البقرة : ٢ / ٣٥ .

٧١ - النكت والعيون : ١ / ١٠٤ – ١٠٥ .

٧٢ - ط : ديوان : ٦٩ ، من قصيدة للأعشى يمدح بها قيس بن معدي كرب الكندي ، وفيه ورد (ببابل) بدلاً من مصر .

٧٣ - مجاز القرآن : ١ / ٣٨ ، وفي لسان العرب : ٣ / ١٨٠ ، وردت فيه لفظة (يُعْيِيك) بدلاً من (يعيّنك) .

٧٤ - سورة الإسراء : ١٧ / ٤٧ .

٧٥ - ظ : ديوانه : ٧١ .

٧٦ - النكت والعيون : ٣ / ٢٤٧ .

٧٧ - مجاز القرآن : ١ / ٣٨١ .

٧٨ - سورة الأعراف : ٧ / ١٦٩ .

٧٩ - نسب هذا البيت إلى أبي القاسم الآمدي في مرثية " غرة خلف عرة " ، أحمد بن محمّد الخفاجي المصري في كتابه (شرح درة الغواص في أوهام الخواص) : ٥٦٣ ، وقد وردت فيه (خلفت خلفاً ولم تدع خلفاً ...) .

٨٠ - النكت والعيون : ٢ / ٢٧٤ .

٨١ - مجاز القرآن : ١ / ٢٣٢ .

٨٢ - ظ : الفهرست ، ابن النديم : ٥٨ ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ١٠ / ٢٠٦ .

٨٣ - سورة البقرة : ٢ / ٢٦٠ .

٨٤ - النكت والعيون : ١ / ٣٣٤ .

٨٥ - معاني القرآن : ١ / ١٩٨ .

٨٦ - النكت والعيون : ١ / ٣٣٤ .

٨٧ - سورة الحج : ٢٢ / ٧٧ .

٨٨ - النكت والعيون : ٤ / ٣٩ .

٨٩ - معاني القرآن : ٢ / ٤٥٢ .

٩٠ - سورة البقرة : ٢ / ١٧ .

٩١ - النكت والعيون : ١ / ٧٩ – ٨٠ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN 2073-6584 | E ISSN 2709-5967
VOL3 NO 42

٩٢ - نسب الجوهري وابن منظور هذا البيت إلى [illegible] ، ولسان العرب : ١ / ٢٨٣ ، وقد ورد فيه حرف (يا) .

٩٣ - معاني القرآن : ١ / ٥٣ .

٩٤ - سورة النحل : ١٦ / ٢٨ .

٩٥ - النكت والعيون : ٣ / ١٨٦ .

٩٦ - ظ : الفهرست ، ابن النديم : ٦٦ ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ٤ / ٣٦٠ .

٩٧ - ظ : النكت والعيون : ١ / ٥٥ ، ١٣٠ .

٩٨ - ظ : م . ن : ١ / ١٣٥ ، ١٩٣ ، ٢ / ٢٢ ، ٦٦ .

٩٩ - ظ : م . ن : ١ / ١٠٣ ، ١٢٢ .

١٠٠ - سورة النحل : ١٦ / ٥٨ .

١٠١ - النكت والعيون : ٣ / ١٩٤ .

١٠٢ - معاني القرآن : ٣ / ٢٠٦ .

١٠٣ - سورة البقرة : ٢ / ١٣٠ .

١٠٤ - سورة البقرة : ٢ / ٢٣٥ .

١٠٥ - النكت والعيون : ١ / ١٩٢ – ١٩٣ .

١٠٦ - في المصحف الشريف : (**... أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ...**) . سورة البقرة : ٢ / ٢٣٣ .

١٠٧ - سورة البقرة : ٢ / ٢٣٥ .

١٠٨ - معاني القرآن : ١ / ٢١٠ – ٢١١ .

١٠٩ - سورة النمل : ١٦ / ٩٨ .

١١٠ - النكت والعيون : ٣ / ٢١٢ – ٢١٣ .

١١١ - معاني القرآن : ٣ / ٢١٨ .

١١٢ - ظ : النكت والعيون : ١ / ١٥٥ ، ٢ / ٢٨٩ ، ٣ / ٣٣٥ ، ٥ / ٣١٩ .

١١٣ - ظ : م . ن : ١ / ٣٥٦ ، ٤٧١ .

١١٤ - ظ : م . ن : ١ / ١١٧ ، ٣ / ١٩٤ ، ٣٣٠ ، ٦ / ٣٤٣ .

١١٥ - ظ : م . ن : ١ / ٣٦٤ ، ٣ / ٣٤٥ ، ٤ / ١٠ ، ٥ / ٩٥ ، ٦ / ٣٤٣ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3 NO 42

١١٦ - ظ : م . ن : ١ / ١٢١ ، ٤٢٨ .

١١٧ - ظ : م . ن : ١ / ١٥١ ، ٣ / ٣٤٠ ، ٣٦٧ ، ٥ / ٩٩ .

١١٨ - ظ : م . ن : ٦ / ٢٣٦ .

١١٩ - ظ : م . ن : ٢ / ٤٤١ ، ٣ / ٢٨٦ ، ٤ / ٥٤ ، ٥ / ٦٢ .

١٢٠ - ظ : م . ن : ١ / ٥١٦ ، ٢ / ٤٣٨ ، ٣ / ٤٠٥ ، ٤ / ٣٤١ ، ٥ / ٤٣٩ ، ٦ / ٣٧٠ .

١٢١ - ظ : م . ن : ١ / ٣٢٨ ، ٥ / ١٤٧ ، ١٩٥ ، ٦ / ١٦٩ .

١٢٢ - ظ : م . ن : ١ / ١١٨ ، ١٥١ ، ٥ / ١٨٦ ، ٦ / ٢٣١ .

١٢٣ - ظ : م . ن : ١ / ١٥١ ، ١٥٣ .

١٢٤ - ظ : م . ن : ٢ / ٥٠ ، ٣ / ٨٧ ، ٢١٦ ، ٣٣٨ ، ٦ / ٢٣٤ .

١٢٥ - ظ : م . ن : ٢ / ١٢٦ ، ٢ / ١٨٤ ، ٣ / ٢٩٨ ، ٤ / ٥٤ ، ٢٩١ ، ٥ / ٩٣ ، ٦ / ١٨٦ .

١٢٦ - ظ : م . ن : ٢ / ٣٨٤ .

١٢٧ - ظ : النكت والعيون : ١ / ٤٢٨ ، ٣٤٣ .

١٢٨ - ظ : م . ن : ١ / ٤٨٨ ، ٥٠٨ ، ٥٣٣ ، ٢ / ٥٩ .

١٢٩ - ظ : م . ن : ١ / ٤٧١ .

١٣٠ - ظ : م . ن : ٢ / ٣٨٥ .

١٣١ - ظ : م . ن : ٥ / ٢٩٤ ، ٦ / ٢٢٦ .

١٣٢ - ظ : م . ن : ٢ / ٣٥٤ .

١٣٣ - منهج الطبرسي في التفسير ، المؤلّف : ١٢٢ ، رسالة ماجستير ، كليّة الفقه ، جامعة الكوفة ، ١٩٨٩ م .

١٣٤ - كتاب الزينة ، أبو حاتم الرازي : ١ / ١٤٦ – ١٤٧ ، نقلاً عن الطبرسي ومنهجه اللغوي في تفسيره : مجمع البيان ، ناصر كاظم السراجي : ٧٦ .

١٣٥ - سورة البقرة : ٢ / ١٨٣ .

١٣٦ - سورة مريم : ١٩ / ٢٦ .

١٣٧ - ظ : ديوانه : ١٣٠ ، بتحقيق كرم البستاني .

١٣٨ - هذا البيت لامرئ القيس . ظ : ديوانه : ٩٥ ، بتحقيق عبدالرحمن المصطاوي ، قد وردت فيه : (فَدَعْ ذا) بدلاً من (فدعها) .

١٣٩ - ظ : صحيح البخاري ، البخاري : ٧ / ٦١ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3, NO 42

١٤٠ - النكت والعيون : ١ / ٢٣٥ .

١٤١ - ظ : الصاحبي في فقه اللغة : ٨٠ ، بتحقيق د . عمر فاروق الطباع .

١٤٢ - ظ : تهذيب اللغة : ١٢ / ٢٥٩ – ٢٦٠ ، مادّة (صوم) .

١٤٣ - سورة الكهف : ١٨ / ٥٠ .

١٤٤ - ظ : ديوانه : ١٩٠ .

١٤٥ - النكت والعيون : ٣ / ٣١٤ .

١٤٦ - سورة البقرة : ٢ / ٥٨ .

١٤٧ - النكت والعيون : ١ / ١٢٦ .

١٤٨ - سورة البقرة : ٢ / ٣ .

١٤٩ - سورة يوسف : ١٢ / ١٧ .

١٥٠ - النكت والعيون : ١ / ٦٨ – ٦٩ .

١٥١ - سورة البقرة : ٢ / ٦٧ .

١٥٢ - النكت والعيون : ١ / ١٣٧ .

١٥٣ - ظ : جمهرة اللغة : ٣ / ٧٣ ، مادّة (ف س ق) .

١٥٤ - النكت والعيون : ١ / ٤٠٤ ، عند تفسيره الآية (٧٧) من سورة آل عمران .

١٥٥ - هذا البيت ذكره ابن منظور في اللسان : ٧ / ٣٣٤ ، مادّة (شطط) ، ولم ينسبه إلى أحد ، وفيه وردت كلمة (للدار) بدلاً من (والدار) .

١٥٦ - هذا البيت للأحوص ، وهو عبدالله محمّد الأنصاري ، وهو من شعراء الأُمويين ، توفي سنة (١٠٥ هـ) . ظ : ديوانه : ٢٢٤ ، القسم الأوّل ، وفيه (ويزعُمْن) بدلاً من (وزعمن) .

١٥٧ - النكت والعيون : ٥ / ٨٦ ، عند تفسيره الآية (٢٢) من سورة (ص) .

١٥٨ - النكت والعيون : ١ / ١٢٠ ، عند تفسيره الآية (٥١) من سورة البقرة .

١٥٩ - ظ : المعرب من الكلام الأعجمي : ٣٠٢ .

١٦٠ - سورة الكهف : ١٨ / ٣١ .

١٦١ - نسبه الطبري في تفسيره : ١٥ / ٣٠٢ إلى المرقش ، وكذلك الطبرسي في مجمع البيان : ٦ / ٣٣٩ ، ولدى الرجوع إلى ديوان المرقشين لم نجده فيه .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3 NO 42

١٦٢ - النكت والعيون : ٣ / ٣٠٤ – ٣٠٥ .

١٦٣ - المشترك هو : ((ما وضع لأكثر من معنى بأوضاع متعددة أو لقدر مشترك فيه بوضع واحد)) . أُصول الفقه في نسيجه الجديد ، مصطفى الزلمي : ٣٧٧ .

١٦٤ - سورة البقرة : ٢ / ٦٠ .

١٦٥ - النكت والعيون : ١ / ١٢٧ .

١٦٦ - سورة البقرة : ٢ / ٤٠ .

١٦٧ - النكت والعيون : ١ / ١١١ .

١٦٨ - سورة البقرة : ٢ / ١٤٤ .

١٦٩ - النكت والعيون : ١ / ٢٠٣ .

١٧٠ - سورة الفاتحة : ١ / ٢ .

١٧١ - النكت والعيون : ١ / ٥٣ – ٥٤ .

١٧٢ - سورة آل عمران : ٣ / ٥٤ .

١٧٣ - النكت والعيون : ٢ / ٣٩٦ .

١٧٤ - سورة الفيل : ١٠٥ / ٣ .

١٧٥ - النكت والعيون : ٦ / ٣٤٢ .

١٧٦ - سورة الفاتحة : ١ / ٢ .

١٧٧ - ظ : ديوانه : ٦٠ .

١٧٨ - النكت والعيون : ١ / ٥٤ .

١٧٩ - سورة البقرة : ٢ / ١٥ .

١٨٠ - سورة الحاقة : ٦٩ / ١١ .

١٨١ - نسب هذا البيت إلى الشاعر عبدالله بن الزبعرى . ظ : شعر عبدالله بن عبدالزبعرى : ٢٦ ، تح : د . يحيى الجبوري ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، وقد ورد فيه : (... مستورد لشرائع الظلم) .

١٨٢ - ظ : ديوانه : ١١٦ .

١٨٣ - لم يرد هذا البيت في أصل ديوانه (ط محمّد محمّد حسين) وهو في ملحقات ديوان الأعشى (ط جابر) : ٢٤٤ .

١٨٤ - النكت والعيون : ١ / ٧٨ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3 NO 42

١٨٥ - سورة الطور : ٥٢ / ٩ .

١٨٦ - ظ : ديوانه : ٢٢ .

١٨٧ - سورة الواقعة : ٦٩ / ٥ .

١٨٨ - ظ : ديوانه : ٣٦٧ .

١٨٩ - ظ : ديوانه : ٥٥ .

١٩٠ - النكت والعيون : ٥ / ٣٧٩ – ٣٨٠ .

١٩١ - ظ : م . ن : ١ / ٥٢ – ٥٣ ، و ظ أيضاً قول أبي عبيدة في : مجاز القرآن : ١ / ٢١ .

١٩٢ - سورة البقرة : ٢ / ٨٥ .

١٩٣ - النكت والعيون : ١ / ١٥٥ .

١٩٤ - ظ : تهذيب اللغة : ١٣ / ٦٠ ، مادّة (اسم) .

١٩٥ - النكت والعيون : ١ / ٣٦٤ ، وقارن بالصحاح للجوهري : ١ / ٤٧ ، مادّة (خطأ) ، واللسان لابن منظور : ١ : ٦٥ ، مادّة (خطأ) .

١٩٦ - ظ : الخصائص : ٢ / ١٤٧ .

١٩٧ - سورة البقرة : ٢ / ٧٩ .

١٩٨ - سورة الأنبياء : ٢١ / ١٨ .

١٩٩ - ظ : النكت والعيون : ١ / ١٥١ .

٢٠٠ - سورة سبأ : ٣٤ / ٥٢ .

٢٠١ - نسبه ابن منظور في لسان العرب : ٦ / ٣٦٢ ، إلى الشاعر أبي ذؤيب .

٢٠٢ - النكت والعيون : ٤ / ٤٥٩ .

٢٠٣ - سورة آل عمران : ٣ / ٧ .

٢٠٤ - ظ : النكت والعيون : ١ / ٣٦٩ – ٣٧٠ .

٢٠٥ - ظ : م . ن : ١ / ٢١ .

٢٠٦ - سورة الفاتحة : ١ / ١ .

٢٠٧ - ظ : النكت والعيون : ١ / ٤٨ .

٢٠٨ - سورة الجمعة : ٦٢ / ١١ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL3 NO 42

٢٠٩ - النكت والعيون : ٦ / ١٢ .

٢١٠ - سورة التحريم : ٦٦ / ٥ .

٢١١ - النكت والعيون : ٦ / ٤٢ .

٢١٢ - سورة المطففين : ٨٢ / ٢٧ .

٢١٣ - ظ : النكت والعيون : ٦ / ٢٣١ .

٢١٤ - سورة الحج : ٢٢ / ١١ .

٢١٥ - ظ : النكت والعيون : ٤ / ١٠ .

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم .**

أوّلاً : المصادر والمراجع :

١) أُصول الفقه في نسيجه الجديد ، د . مصطفى إبراهيم الزلمي ، ط ٥ ، المكتبة القانونية ، بغداد ، د . ت .

٢) الأعلام ، خيرالدين الزركلي (ت ١٤١٠ هـ) ، ط ٥ ، مطبعة دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤١٠ هـ .

٣) إكمال الكمال ، ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ) ، دار الكتاب الإسلامي ، الناشر دار التراث العربي ، القاهرة ، د . ت .

٤) الأنساب ، أبو سعد عبدالكريم بن محمّد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) ، ط ١ ، مطبعة دار الجنان ، بيروت ، ١٤٨٠ هـ .

٥) البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـــ) ، تح : علي شيري ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٦) بغية الوعاة ، جلال الدين ، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، ط ١ ، الحلبي ، مصر ، ١٣٨٤ هـ .

٧) تأريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي المعروف بـ (الخطيب البغدادي) (ت ٤٦٢ هـ) ، تح : مصطفى عبدالقادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٨) تأريخ مدينة دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بـ (ابن عساكر) (ت ٤٩٩ هـ) ، تح : علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٩) تذكرة الحفاظ ، أبو عبدالله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د . ت .

١٠) تهذيب اللغة ، أبو منصور محمّد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، د . ت .

١١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـــ) ، تح : صدقي جميل العطار ، طبع ونشر دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥ هـ .

١٢) الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، ط ٤ ، الناشر : الهيئة المصرية العامّة ، د . ت .

١٣) ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) ، شرح وتح : محمّد محمّد حسين ، الناشر مكتبة الآداب ، المطبعة النموذجية ، مصر ، ١٩٥٠ م .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN 2073-6584 | E ISSN 2709-796X
VOL3 NO 42

١٤) ديوان امرئ القيس (امرؤ القيس بن حجر الكندي) ، تح : عبدالرحمن المصطاوي ، ط ٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

١٥) ديوان جرير (جرير بن عطية الخطفي) ، دار بيروت للطباعة النشر ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٦) ديوان طرفة بن العبد ، شرحه وقدّم له مهدي محمّد ناصرالدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٣ هـــ - ٢٠٠٢ م .

١٧) ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .

١٨) ديوان النابغة الذبياني ، تح وشرح : كرم البستاني ، مكتبة صادر ، بيروت ، ١٩٦٢ م .

١٩) سير أعلام النبلاء ، أبو عبدالله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـــ) ، تح : شعيب الأنؤود ، حسين الأسد ، ط ٩ ، الناشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣ هـ .

٢٠) شعر الأحوص ، (عبدالله بن محمّد الأنصاري) ، جمعه وحقّقه عادل سليمان جمال ، قدّم له : شوقي ضيف ، ط ٢ ، مزيدة ومنقّحة ، مطبعة المدني ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

٢١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أبو الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٩٨ هـ) ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٢٢) شرح درّة الغوّاص في أوهام الخواص ، أحمد بن محمّد الخفاجي المصري ، تح : عبدالحفيظ فرغلي علي قرني ، ط ١ ، الناشر دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٢٣) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، إسماعيل بن حماد الجهري (ت ٣٩٣ هـ) ، تح : أحمد بن عبدالغفور عطار ، ط ٤١ ، طبع ونشر دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ .

٢٤) صحيح البخاري ، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـــ) ، طبع ونشر دار الفكر ، مطبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامّة بأستانبول ، ١٤١٠ هـ .

٢٥) الصاحبي في فقه اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـــ) ، حقّقه وضبط نصوصه وقدّم له د . عمر فاروق الطباع ، ط ١ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٢٦) طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين أبو نصر بن عبدالله بن تقي الدين (ت ٧٧١ هـــ) ، المطبعة الحسينية ، القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .

٢٧) طبقات النحاة واللغويين ، أبو بكر محمّد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩ هـــ) ، تح : أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٣ م .

٢٨) الطبرسي ومنهجه اللغوي في تفسيره مجمع البيان ، د . ناصر كاظم السراجي ، ط ١ ، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

٢٩) الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة ، علي بن محمّد بن أحمد المالكي المعروف بـــ (ابن الصـــباغ) (ت ٨٥٥ هـــ) ، حقّقه ووثّق أُصوله وعلّق عليه سامي الغريري ، دار الحديث ، قم ، ١٣٧٩ هـ .

٣٠) الفهرست ، أبو الفرج محمّد بن إسحاق البغدادي (ت ٤٣٨ هـ) ، تح : رضا تجدد ، د . ت .

٣١) كشف الظنون ، حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان ، د . ت .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
PISSN: 2073-6584 | EISSN: 2707-796X
VOL3 NO 42

٣٢) الكنى والألقاب ، المحقّق الشيخ عبد الهادي الأميني ، د . ت .

٣٣) اللباب في تهذيب الأنساب ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمّد بن محمّد المعروف بـ (ابن الأثير الجزري) (ت ٦٣٠ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .

٣٤) لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، مطبعة دار إحياء التراث العربي ، نشر أدب الحوزة ، قم ، ١٤٠٥ هـ .

٣٥) لسان الميزان ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حميد العسقلاني (ت ٧٨٦ هـ) ، ط ٢ ، الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٣٩٠ هـ .

٣٦) مجاز القرآن ، أبو عبيدة ، معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠ هـ) ، تح : محمّد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ .

٣٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٧٠٧ هـ) ، بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر ، طبع ونشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٣٨) مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ، تح : لجنة من العلماء والمحققين الاختصاصيين ، ط ١ ، الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤١٥ هـ .

٣٩) معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الباهلي المعروف بـ (الفرّاء) (ت ٢٠٧ هـ) ، تح : أحمد يوسف النجاتي ، محمّد علي النجار ، عبدالفتاح إسماعيل الشلبي ، ط ١ ، الناشر دار المصرية للتأليف والنشر ، مصر ، د . ت .

٤٠) معاني القرآن ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الملقّب بـ (الأخفش الأوسط) (ت ٢١٥ هـ) ، تح : د . هدى محمود قراعة ، ط ١ ، الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

٤١) معاني القرآن أو معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل المعروف بـ (الزجاج) ، تح : عبدالجليل عبده شلبي ، ط ١ ، الناشر عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٤٢) معجم المؤلّفين ، د . عمر رضا كحالة ، الناشر مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د . ت .

٤٣) معجم البلدان ، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٤٤) المعرب من الكلام الأعجمي ، أبو منصور موهوب بن أحمد المعروف بـ (الجواليقي) (ت ٥٤٠ هـ) ، تح : أحمد شاكر ، دار الكتب المصرية ، ١٣٦١ هـ .

٤٥) النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمّد بن حبيب الماورديّ البصري (ت٤٥٠ هـ) ، ط ٢ ، راجعه وعلّق عليه : السيد عبدالمقصود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٤٦) هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) ، طبع ونشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د . ت .

٤٧) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أحمد بن محمّد بن أبي بكر المعروف بـ (ابن خلكان) (ت ٦٢١ هـ) ، تح : إحسان عباس ، طبع ونشر دار الثقافة ، لبنان ، د . ت .

ثانياً : الرسائل :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P-ISSN 2073-5758 | E-ISSN 2709-7986
VOL3 NO 42

١) منهج الطبرسي في التفسير ، المؤلف ، رسالة ماجستير ، كلية الفقه ، جامعة الكوفة ، ١٩٨٩ م .

References

The Holy Quran. First: The sources and references:

1. The origins of jurisprudence in its new fabric, Dr. Mustafa Ibrahim Al-Zalmi, 5th edition, Legal Library, Baghdad, n.d.
2. The flags, Khair al-Din al-Zarkali (d. 1410 AH), 5th edition, Dar al-Ilm for Millions Printing House, Beirut, 1410 AH.
3. Completion of perfection, Ibn Makula (d. 475 AH), Dar al-Kitab al-Islami, Dar al-Turath al-Arabi, Cairo, n.d.
4. The lineages, Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad al-Samani (d. 562 AH), 1st edition, Dar al-Jinan Printing House, Beirut, 1480 AH.
5. The beginning and the end, Abu al-Fida Ismail bin Kathir al-Damashqi (d. 774 AH), edited by Ali Shiri, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1408 AH - 1988 AD.
6. The desire of the vessels, Jalal al-Din, Abdul Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH), 1st edition, Al-Halabi, Egypt, 1384 AH.
7. History of Baghdad, Abu Bakr Ahmad bin Ali, known as (Al-Khatib al-Baghdadi) (d. 462 AH), edited by Mustafa Abdul Qadir Ata, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1417 AH - 1997 AD
8. History of the city of Damascus, Abu al-Qasim Ali bin al-Hussein bin Hibat Allah bin Abdullah al-Shafi'i, known as (Ibn Asakir) (d. 499 AH), edited by Ali Shiri, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1415 AH - 1995 AD.
9. The reminder of the guardians, Abu Abdullah Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, n.d.
10. The refinement of the language, Abu Mansour Muhammad bin Ahmad al-Azhari (d. 370 AH), Al-Dar al-Misriyya for Authorship and Publishing, n.d.
11. The collection of the explanation of the verses of the Quran, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), edited by Sidqi Jamil al-Attar, printed and published by Dar al-Fikr, Beirut, 1415 AH.
12. The characteristics, Abu al-Fath Uthman bin Jinni (d. 392 AH), 4th edition, publisher: The Egyptian General Authority, n.d.
13. The great diwan of al-A'sha (Maimun bin Qais), explained and edited by Muhammad Muhammad Hussein, publisher: Maktabat al-Adab, Al-Namouzajiya Printing House, Egypt, 1950 AD.
14. The diwan of Imru' al-Qais (Imru' al-Qais bin Hajar al-Kindi), edited by Abdul Rahman al-Mustawi, 2nd edition, Dar al-Ma'arifa, Beirut, 1425 AH - 2004 AD.
15. The diwan of Jarir (Jarir bin Atiyah al-Khatafi), Dar Beirut for Printing and Publishing, Beirut, 1406 AH - 1986 AD.
16. The diwan of Tarafa bin al-Abd, explained and introduced by Mahdi Muhammad Nasser al-Din, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1423 AH - 2002 AD.
17. The diwan of Labid bin Abi Rabia al-Amiri, Dar Sader, Beirut, n.d.
18. The diwan of al-Nabigha al-Dhubyani, edited and explained by Karam al-Bustani, Maktabat Sader, Beirut, 1962 AD.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN 1973-4611 | E-ISSN 2709-7943
VOL3 NO 42

19. The lives of the noble ones, Abu Abdullah Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Shuaib al-Anoud, Hussein al-Asad, 9th edition, publisher: Al-Risala Foundation, Beirut, 1413 AH.
20. The poetry of al-Ahwass, (Abdullah bin Muhammad al-Ansari), collected and verified by Adel Suleiman Jamal, introduced by: Shawqi Daif, 2nd edition, increased and revised, Al-Madani Printing House, publisher: Al-Khanji Library in Cairo, 1411 AH - 1990 AD.
21. The gold fragments in the news of gold, Abu al-Falah Abdul Hay bin al-Imad al-Hanbali (d. 1098 AH), Dar al-Masira, Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
22. Explanation of the pearl of the diver in the illusions of the elite, Ahmad bin Muhammad al-Khafaji al-Masri, edited by: Abdul Hafiz Farghali Ali Qarni, 1st edition, publisher: Dar al-Jeel, Beirut, 1417 AH - 1996 AD.
23. The correct (crown of the language and the correct of the Arabic language), Ismail bin Hammad al-Jahri (d. 393 AH), edited by: Ahmad bin Abdul Ghafour Attar, 41st edition, printed and published by Dar al-Ilm for Millions, Beirut, 1407 AH.
24. Sahih al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail al-Bukhari (d. 256 AH), printed and published by Dar al-Fikr, offset printing from the edition of Dar al-Printing General in Istanbul, 1410 AH.
25. Al-Sahibi in the jurisprudence of the language, Abu al-Hussein Ahmad bin Fares bin Zakaria (d. 395 AH), verified and adjusted his texts and introduced him by Dr. Omar Farouk al-Taba, 1st edition, Maktabat al-Ma'arif, Beirut, 1414 AH - 1993 AD.
26. The great classes of the Shafi'is, Taj al-Din Abu Nasr bin Abdullah bin Taqi al-Din (d. 771 AH), Al-Husseiniya Printing House, Cairo, 1324 AH.
27. The classes of the grammarians and linguists, Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan al-Zubaidi (d. 379 AH), edited by: Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1973 AD.
28. Al-Tabarsi and his linguistic approach in his interpretation of the Majma' al-Bayan, Dr. Nasser Kazem al-Saraji, 1st edition, Dar al-Murtada for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1420 AH - 2000 AD.
29. The important chapters in knowing the imams, Ali bin Muhammad bin Ahmad al-Maliki, known as (Ibn al-Sabbagh) (d. 855 AH), verified and documented his origins and commented on him by Sami al-Ghurairi, Dar al-Hadith, Qom, 1379 AH.
30. The list, Abu al-Faraj Muhammad bin Ishaq al-Baghdadi (d. 438 AH), edited by: Rida Tajdid, n.d.
31. Kashf al-Zunun, Haji Khalifa (d. 1067 AH), publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, n.d.
32. The nicknames and titles, verified by Sheikh Abbas al-Qumi (d. 1359 AH), introduced by Muhammad Hadi al-Amini, n.d.
33. The essence in refining the lineages, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad, known as (Ibn al-Athir al-Jazari) (d. 630 AH), Dar Sader, Beirut, n.d.
34. Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram (d. 711 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi Printing House, Adab al-Hawza Publishing, Qom, 1405 AH.
35. Lisan al-Mizan, Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hamid al-Asqalani (d. 786 AH), 2nd edition, publisher: Al-Aalami Foundation for Publications, Beirut, 1390 AH.
36. The metaphor of the Quran, Abu Ubaidah, Muammar bin al-Muthanna al-Taymi (d. 210 AH), edited by: Muhammad Fouad Sazkin, Maktabat al-Khanji, Cairo, 1381 AH.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN 2073-6584 | E-ISSN 2709-70X
VOL3 NO 42

37. The collection of additions and the source of benefits, Nur al-Din Ali bin Abi Bakr al-Haythami (d. 707 AH), edited by the two noble guardians al-Iraqi and Ibn Hajar, printed and published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1408 AH - 1988 AD.
38. The collection of the explanation of the Quran, Abu Ali al-Fadl bin al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH), edited by: a committee of scholars and specialized researchers, 1st edition, publisher: Al-Aalami Foundation for Publications, Beirut, 1415 AH.
39. The meanings of the Quran, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad al-Bahili, known as (al-Farra) (d. 207 AH), edited by: Ahmad Yousuf al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar, Abdul Fattah Ismail al-Shalbi, 1st edition, publisher: Dar al-Misriyya for Authorship and Publishing, Egypt, n.d.
40. The meanings of the Quran, Abu al-Hasan Said bin Masada al-Majashi, nicknamed (al-Akhfash al-Awsat) (d. 215 AH), edited by: Dr. Huda Mahmoud Qaraa, 1st edition, publisher: Maktabat al-Khanji, Cairo, 1411 AH - 1990 AD.
41. The meanings of the Quran or the meanings and parsing of the Quran, Abu Ishaq Ibrahim bin al-Sari bin Sahl, known as (al-Zajaj), edited by: Abdul Jalil Abduh Shalbi, 1st edition, publisher: Alam al-Kutub, Beirut, 1408 AH - 1988 AD.
42. The dictionary of authors, Dr. Omar Rida Kahhala, publisher: Maktabat al-Muthanna, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, n.d.
43. The dictionary of countries, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Hamawi al-Baghdadi (d. 626 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1399 AH - 1979 AD.
44. The Arabized from the foreign speech, Abu Mansour Muhib bin Ahmad, known as (al-Jawaliqi) (d. 540 AH), edited by: Ahmad Shaker, Dar al-Kutub al-Misriyya, 1361 AH.
45. The points and eyes, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib al-Mawardi al-Basri (d. 450 AH), 2nd edition, revised and commented by: Sayyid Abdul Maqsoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1428 AH - 2007 AD.
46. The gift of the knowers, Ismail Pasha al-Baghdadi (d. 1339 AH), printed and published by Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, n.d.
47. The deaths of the celebrities and the news of the sons of time, Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr, known as (Ibn Khallikan) (d. 621 AH), edited by: Ihsan Abbas, printed and published by Dar al-Thaqafa, Lebanon, n.d.

Second: The theses:

1. The approach of al-Tabarsi in interpretation, the author, master's thesis, College of Jurisprudence, University of Kufa, 1989 AD.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.